

التوزيع الجغرافي لأهم الأقاليم الصناعية في العالم النامي

د. فايد حسن علي الجمرة

جامعة صنعاء-كلية الآداب

قسم الجغرافيا

ملخص البحث:

يبين هذا البحث إن العالم النامي الذي لم يسبق دراسته صناعيا وجغرافيا، ويتوزع فيه 80% من سكان العالم. ويمتلك 70% من المواد الأولية في العالم، المستغلة من العالم المتقدم، مما جعل إسهام العالم النامي محدودا لا يزيد عن 20% من الدخل العالمي، وما زال يعاني من التخلف واستغلال العالم المتقدم له. وللتخلص من ذلك اتخذ التصنيع وسيلة رئيسة للتقدم التنموي الشامل. وإيجاد أقاليم صناعية عالمية جديدة مثل إقليم نيوكاسل في أستراليا وإقليمي جنوب إفريقيا والمصري في إفريقيا وإقليمي البرازيلي والمكسيكي في أمريكا الجنوبية. وغيرها لتطوير أنماط الصناعة على مستوى دول العالم، وتعالج خلال تصنيف العالم إلى متقدم وأخر متخلف. واستغلال النطاق الأول، نطاق مراكز الصناعات الكبرى (العالم الصناعي المتقدم) في العالم للنطاقات الأخرى. ويؤمل دراسة واقع التصنيع في العالم النامي، وتحديد الإستراتيجيات الملائمة التي تقلل من التبعية وتحقيق تنمية صناعية متطورة تساعد في وجود تنمية شاملة متوازنة تخلق أقاليم صناعية عالمية جديدة تسهم في التقدم الصناعي والاقتصادي في جميع دول العالم.

1- المقدمة:

1-1: مدخل لموضوع البحث وأهميته:

يُعد التصنيع من أهم طرق التنمية في العالم كافة والدول النامية خاصة التي يتوطن أو يتوزع فيها 80% من سكان العالم. وتمتلك 70% من الخامات والمواد الأولية في العالم. ذات السعر الرخيص جدا مما جعل إسهامها محدود إذ يبلغ 20% من الدخل العالمي والذي يمكن أن يخدم العالم بتشغيل جزء كبير من سكانه في تصنيع خاماته ويحصلون على منتجات رخيصة الكلفة تسد كثير من حاجاته ودوله وترفع من مستوى معيشته واقتصاده. بدلا من تركيز الصناعة في دول العالم المتقدم مؤدية إلى رفع مستوى دخل أفرادها ومجتمعها فحسنت مستوى معيشته ونتيجة سلبها لخامات الدول النامية بأثفه الأسعار وتسويق منتجاتها إليه بأعلى الأسعار (بعشرات أضعاف قيمة الخامات). ويُقدّر أنه جاء وقت ودور العالم النامي ليتحول إلى النشاط الصناعي المعول عليه في تحسين مستوى معيشته ودخله والنهوض بتنميته في المستقبل القريب. مثل قارة إفريقيا وأستراليا وأمريكا الجنوبية وغيرها. والذي يتبعه تغيير وتنمية للقطاعات والأنشطة الأخرى. كما يحدث تغيير في المفاهيم والخارطة الصناعية في العالم. وسنعطي نماذج لأقاليم صناعية في بعض دول العالم النامي التي تمتلك مقومات صناعة وصناعات كونت فيها أقاليم صناعية عالمية، ومن حقائق الأقاليم الصناعية الأتي:

1. التركيز الشديد للأقاليم الصناعية في مناطق ومساحات محدودة عكس أقاليم التعدين الكبرى المتميزة بالانتشار في عدة جهات من العالم.
2. تركيز وارتباط الأقاليم الصناعية الكبرى بصناعاتها الثقيلة كعامل توطن وإنتاج منذ ق18م. عند مصادر الطاقة خاصة الفحم والمواد الأولية المتميزة بكون الحجم وارتفاع نسبة الفاقد وخفة الوزن وارتفاع تكلفة نقلها وبالتالي ارتفاع تكلفة الإنتاج، مقابل تحررها حاليا لتوفر البدائل المختلفة مثل السوق والنقل والرياح.
- 3- توطن معظم الأقاليم الصناعية حول العواصم والمدن الكبرى ونطاقات الموانئ الساحلية والأنهار لارتباطها بتسويق (استيراد وتصدير) المواد الأولية والإنتاج محليا وعالميا.

4- نشأت أقاليم صناعية صغرى كبرت بعامل الهجرة ونقل التكنولوجيا ورؤوس الأموال وغيرها مثل الأقاليم الصناعية في قارة أستراليا وأمريكا الجنوبية وإفريقيا دون أن تتال اهتمام بدراساتها. مقارنة مع تركيز معظم الأقاليم الصناعية الكبرى في النصف الشمالي للعالم التي حظيت بدراسات واسعة منذ عقود. لذا سيدرس البحث نماذج مهمة من الأقاليم الصناعية جغرافيا في العالم النامي بمعايير متعددة مثل تحديد أهم مقوماتها وصناعاتها ومناطق تركيزها وتنوعها ومساهمتها في السوق العالمي وذلك كما سيأتي لاحقا.

1-2: مشكلة البحث:

كون علم الجغرافية الصناعية اقتصر إطاره النظري ودراساته للأقاليم الصناعية على دول محددة مثل الدول المتطورة في بعض القارات منذ عقود وأهملت قارات وجميع دول العالم رغم أن الصناعة اعتمدتها جميع دول العالم في إستراتيجية نشاطها التنموي كأساسي وقائد لتطويرها وتطورا لأنشطتها الأخرى. وغياب تدريس تجارب العالم النامي عن النماذج التطبيقية الصناعية والواقع العملي في مناهج أقسام الجغرافيا عموما. لذا يمكن أن تتمثل هذه المشكلة بالتساؤلات الآتية:

1. هل توجد أقاليم صناعية في العالم النامي (أستراليا- إفريقيا- أمريكا الجنوبية) موزعة جغرافيا ومماثلة لأقاليم العالم المتقدم؟
2. هل توجد أنماط صناعية وأقاليم صناعية على مستوى كل دولة في العالم؟
3. هل هناك توزيع جغرافي للأقاليم الصناعية في العالم اقتصاديا؟ وتوزيع جغرافي لمراكز الصناعة الكبرى والمناطق التي تمدها بالمواد الأولية والغذائية في العالم؟ وهل هناك عوامل أثرت في وجود ذلك كله؟

1-3: أهم أهداف البحث:

تشخيص ودراسة وعرض وتوضيح واقع الأقاليم الصناعية، من حيث أهم مقوماتها وصناعاتها وتوزيعها الجغرافي في العالم النامي (أستراليا- إفريقيا - أمريكا الجنوبية) وفي العالم اقتصاديا. وعلى مستوى كل دولة في العالم. ومحاولة معالجة قصور هذه الدراسة وتحديد ودراسة أقاليمها الصناعية المماثلة للأقاليم الصناعية المتقدمة الموزعة في القارات الأخرى.

2: العوامل المؤثرة في انتشار الصناعات وتطور الأقاليم الصناعية في العالم النامي (الثالث):

تميز العالم المتقدم صناعيا (أوروبا وأمريكا الشمالية واليابان) بالنشاط الصناعي وانتشار قواعده ونمو أقاليمه منذ ق19م، بينما تأخر العالم النامي أو الثالث، المتمثل (بأمريكا الجنوبية وإفريقيا وأستراليا) إلى سبعينات ق20م، حيث نهض متطلعا إلى التصنيع الكامل والمتطور للخروج من تخلفه وضعف صناعته وانقاره للتكنولوجيا ورؤوس الأموال وشدة اختصاصه في الأنشطة الاستخراجية حسب التقسيم العالمي للعمل. وعدم استغلالها اقتصاديا، وضعف سوقه. لكنه في الآونة الأخيرة تطورت قطاعاته الصناعية خاصة في بعض دوله، إذ أصبحت قادرة على إعادة التوطين للصناعات وتطوير أقاليمها على الصعيد العالمي (دعم ظاهرة الانتشار الصناعي) وتصدير بعض منتجاتها الصناعية من نسيجية وحاسبات صغيرة وألات تصوير ضوئي وغيرها. وقد ساهم في ذلك عدة عوامل صنفها بعض العلماء إلى عوامل داخلية وأخرى خارجية.

1-2: العوامل الخارجية الناتجة عن تزايد تكاليف الإنتاج الصناعي مسببة انخفاض في نسبة الربح وهي:

1. مصاريف شدة المنافسة في العالم المتقدم صناعياً مسببة انخفاض في نسبة الربح مع تباطؤ وتيرة الإنتاج وانحصار الأسواق وغير ذلك، فزادت مقابل ذلك مصاريف الدعايات والإعلانات وحوافز التوزيع والبيع.
2. مصاريف التوسع والتطوير في بحوث تجديد التكنولوجيا بشكل عام وفي بعض القطاعات الصناعية خاصة مثل الإلكترونيات والكيمياء والبلاستيك والصناعات الجوية والفضائية بهدف توسع وفتح أسواق جديدة وهذا ما يجعل الصناعات الغربية تتحمل استثمارات ومصاريف كبيرة وجديدة رفعت في التكلفة الإنتاجية.
3. المصاريف الإضافية المفروضة على الصناعات الغربية لمعالجة التلوث بسبب الضغوط السياسية والجمهورية للمحا فظة على البيئة البرية والبحرية.

4. مصاريف ارتفاع مستوى الأجور ومصاريف تلبية بعض متطلبات النقابات العمالية لمساهمتها في تسيير أنشطة المؤسسات.
5. مصاريف الارتفاع النسبي لأسعار مصادر الطاقة والمواد الأولية التي مكنت الدول المصدرة من شراء المصانع بالآتها وتجهيزاتها من الشركات المتعددة الجنسيات التي نقلت مصانع فرعية لمصانعها الرئيسية، بشروط مساهمتها فيها بنسب محددة، إلى بعض دول العالم النامي.
5. استفادة الدول الغربية الصناعية من استغلال الحوافر المالية الجمركية وفوارق أجور العمالة المتوفرة في العالم النامي. التي جعلها تسمح بانتشار بعض الصناعات القادرة على التشغيل في العالم النامي، مع فرض مشاركتها بنسبة معينة في هذه الصناعات.
6. استثمار موارد بيع التكنولوجيا ذات التقنية البسيطة لدول العالم النامي وعوائدها المالية بعد أن جزأت العملية الإنتاجية إلى أجزاء ومراحل قابلة وقادرة على التوطن بمواقع جغرافية متباينة دون أن تسبب انخفاض في مستوى الربح.
7. تحرير الصناعات من قيود المسافة نتيجة لتطور تقنيات مختلف معدات ووسائل النقل والمواصلات والاتصالات الحديثة.
8. استقلال دول العالم النامي من الاستعمار وسيطرتها على مواردها واستفادتها من الارتفاع النسبي في قيمة المواد الخام ومصادر الطاقة التي مكنت الدول النامية من جذب وتوطن الصناعات فيها رغم محاربة الدول المتقدمة صناعيا لذلك.
9. استثمار الدول النامية لعائدات وصادرات المواد الأولية في شراء آلات ومعدات تجهيز الصناعة والمصانع من الشركات متعددة الجنسية التي استثمرت عوائد مبيعاتها العالية في تنشيط الرأسمالية العالمية.
10. زيادة استغلال دول العالم المتقدم لدول العالم النامي ورفع تكاليف التصنيع فيها، حيث تبنت دول أوروبا وأمريكا الشمالية واليابان ضرورة مواجهة ومحاربة ارتفاع أسعار المواد الأولية ومصادر الطاقة ولا يههما ضرورة متطلبات واحتياجات وتنمية الشعوب المصدرة لها، مع قيام الدول الغربية الصناعية بفرض شروط تعيق تحويل عوائد صادرات الدول النامية.
11. السماح للعالم النامي باقتناء الصناعات ذات التكنولوجيا البسيطة أو أجيال التكنولوجيا القديمة الملوثة، والصناعات المنتجة للمواد البسيطة. وحرمانها من الصناعات المتطورة. ثم تبنت معظم الدول النامية تصنيع مواردها الأولية وتصدير منتجاتها. (دلالة، 1990م، ص259-261، وفضيل، 1989م، ص241 و245-247. وعبد الفضيل، 1979م، ص18-29).
12. استخدام التصنيع في دعم حكومات العالم النامي الموالية للقوى الرأسمالية الغربية لتضاعف فوائدها.
13. ضرورة المواجهة والحد من تكاليف نقل المواد الأولية وتجنب الدول الصناعية مشاكل التلوث وأن كانت متطورة مثل تركيز مصانع الألمين.

2-2: العوامل الداخلية المؤثرة في انتشار الصناعات وتطوير أقاليمها في العالم النامي (الثالث):

1. كون التصنيع هو أنسب الحلول للتخفيف من البطالة المرتفعة في دول العالم النامي. ولتحقيق هذا الهدف عرضت خدمات عمالها على المستثمرين الأجانب بأجور منخفضة تبلغ ربع أجر العامل في الصناعات الغربية.
2. قيام دول العالم النامي بسن القوانين التي تحفز الاستثمار الصناعي الأجنبي للتوطن فيها وإعطاء المستثمر عدة امتيازات مثل إعفاء المعدات والمواد في بداية تشغيل المصانع ثم تخفيض قيمة الضرائب وتسهيل تحويل رؤوس الأموال والإرباح إلى الخارج وتشغيل القوى العاملة بأجور منخفضة مع غياب التنظيمات النقابية وضغوطاتها. بهدف نقل التكنولوجيا لعملية التصنيع وتطوير الأقاليم الصناعية الذي يؤمل منها معالجة خلل ميزان المدفوعات وتحسين مستوى المعيشة للعمال والمجتمع وتشغيل أكبر نسبة من البطالة واستغلال جزء من موارده، مع الاكتفاء الذاتي عن بعض المنتجات الصناعية.

3. تمتع دول العالم النامي بتوفر المقومات الصناعية الطبيعية والبشرية التي مكنتها من التنمية الذاتية صناعيا واقتصاديا وسياسيا، وقللت من تبعيتها للعالم المتقدم صناعيا المحنكر التقدم التكنولوجي منذ زمن.
4. سعت حكومات وشعوب دول العالم النامي للحصول على التصنيع والسياسات الاستثمارية من خلال عدة مراحل هي:
- أ. مرحلة التصنيع المعوض للاستيراد (إحلال بديل الواردات): (Industrialization par Substitution al'imporation)**
- تهدف هذه المرحلة الصناعية إلى إنتاج المواد الاستهلاكية البسيطة والتدرج إلى مرحلة إنتاج المواد الاستهلاكية الأكثر ديمومة ثم الاتجاه للصناعة القاعدية، بشرط أن يتم تحقيق كل مرحلة في فترة زمنية محددة، وعدم تمديدها أو تعطيلها نتيجة لما قد يستفاد به البعض من إجراءات الحماية أو من زيادة فوارق دخل السلع الاستهلاكية والكمية. رغم أنه قد تجاوزت هذه المراحل كثير من دول العالم النامي.
- ب. مرحلة التصنيع المتطور ذاتيا:** تتسم هذه المرحلة بالانتاج المتنوع للقطاعات بتوفر جهاز إداري وفني مؤسساتي متماسك قادر على تلبية مختلف احتياجات المجتمع الإستهلاكي من خلال استخدام كل الموارد والاستفادة من التجارب السابقة الأوربية وغيرها، التي بنتها منذ (19م) في بنا قاعدة مستقلة للأنشطة الصناعية المتطورة مثل التعدين والميكانيكا وربط الصناعة بالزراعة والنقل وإعادة تراكم استثماراتها في عملية التكامل الصناعي.
- ج. مرحلة نمو وتطوير الأقطاب الصناعية:** ينطلق التصنيع من الموقع المتميزة بتوفر الوفورات الاقتصادية التي تحقق تكامل التصنيع والأرباح العالية.
- د. التصنيع الموجة للتصدير:** استخدم العالم المتقدم صناعيا (العولمة) لإنعاش صناعته بإلغاء الحواجز الجمركية وفتح أسواق العالم لمنتجاته وللمنافسة العالمية بهدف مواجهة وتعطيل حماية الصناعات المحلية للدول الأخرى النامية، والتأثير اقتصاديا على التقسيم الجديد للعمل العالمي. ويبدأ أن نجاح الدول الصناعية الجديدة في العالم النامي التي توجهت للتصدير مثل كوريا وتايوان والبرازيل وجنوب إفريقيا امتلكت عدة قواعد صناعية أولها التصنيع المعوض للاستيراد وثانيها تطوير الصناعة الزراعية. (دلالة ، 1990م ، ص259-261، و فضيل، 1989م، ص253-259، وعبد الفضيل، 1979م، ص34-55، وطنطيش والسماك، 2000م، ص206-236). وثالثها الصناعة الثقيلة آخذة بخليط من هذه الاستراتيجيات التي تلازمها محققة اكتفاء ذاتي وتنمية ذاتية وتصدير نسب عالية من منتجاتها الوطنية إلى أسواق العالم.

3: التوزيع الجغرافي للأقاليم الصناعية في قارة استراليا:

3- 1: مقومات الصناعة في قارة استراليا:

تقع استراليا في الجنوب الشرقي للعالم بين دائرتي عرض 10- 42 جنوب خط الاستواء وبين خطي طول 115-153 شرق جرينتش ويحدها من الشمال غينيا الجديدة ومن الجنوب الشرقي نيوزيلندا الواقعة في المحيط الهادي وتطل على المحيط الهندي من الغرب والجنوب، وتبلغ مساحتها 8,5 مليون كم². وتقسّم إداريا إلى ست ولايات يسكنها 22.6 مليون نسمة 2011م، يتركز 60% منه في مدن سدنّي (منتديات المهاجر العربي PunBB© استراليا الخميس 22 ديسمبر 2011م، 3:01 و <http://ar.wikipedia.org> و <http://www.kenanaonline.com/page/2034>، و <http://www.marefa.org> عدة مقالات وخرائط وإجابة أسئلة عن قارة استراليا الثلاثاء 6 أكتوبر 7:17، 2009م، و 8 أكتوبر 2011م. <http://ar.wikibooks.org/w/index.php>) وكانبيرا وملبورن وبيرت وبريزبين وأديليد. وتعتبر أستراليا دولة متقدمة، حيث تصنف ضمن المراتب العالية في التصنيفات العالمية مثل: التنمية البشرية وجودة وطول مدة الحياة 80 سنة، والرعاية الصحية والتعليم العام بنسبة 99% والحرية الاقتصادية والمرتبطة السادسة عشر في تصنيف مؤشر التنافس العالمي 2010-2011م، للمنتدى الاقتصادي العالمي. والثالثة عشر في التقدم الاقتصادي. والأولى في معيار جودة المعيشة خارج أوروبا، إذ بلغ دخل الفرد 19-27 ألف دولار. كما أنها عضو في دول الكومنولث ومنظمة التنمية الاقتصادية ومنظمة التجارة العالمية ومنتدى جزر المحيط الهادي. وتمتلك استراليا ثروات وموارد طبيعية وبشرية ومنتجات أولية زراعية ومعدينية ووقود بكميات كبيرة. فالزراعة تعتمد على مياه الآبار والأمطار وتبلغ نسبة الأرض

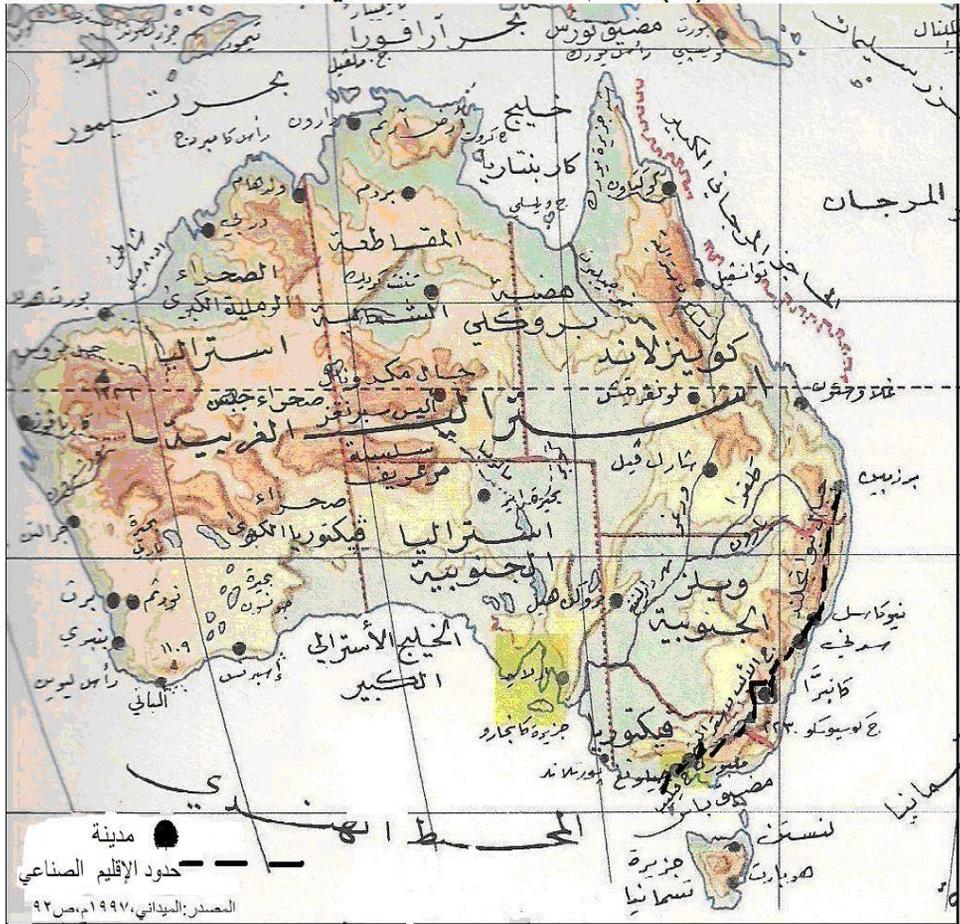
الزراعية 5% ونسبة العاملين فيها 25% من مجموع السكان. وتحتل أستراليا المرتبة الثامنة عالمياً. في (الخليج، وهاني، والبدرى <http://www.alltebfamily.com>, 2010/5/5) إنتاج القمح متركزاً في وسط جنوب غرب أستراليا والسهول الجنوبية الشرقية وأستراليا الشمالية. وحازت أستراليا المرتبة الرابعة في تربية الماشية (لأغنام والأبقار) والثالثة في إنتاج الصوف عالمياً. وتتمتع أستراليا بثروات معدنية ومصادر الطاقة والوقود حيث تنتج الذهب من غرب القارة واليورانيوم من جنوب ولاية أستراليا وشمال غرب ولاية كوينزلاند، محتل إنتاجها المرتبة الثانية بعد كندا. وتنتج النحاس والحديد والنيكل ومصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية والرياح. وتنتج وتصدر الغاز الطبيعي والنفط، محتلة المرتبة الخامسة في إنتاج وتصدير الفحم. فحقوق ميزان أستراليا التجاري أرباحاً عالية تبلغ 50%-57% من مجموع قيمة صادراتها من القمح والصوف واللحوم والجلود والألبان. وتحاول زيادة صادراتها من السلع المصنعة. رغم أنها تواجه منافسة شديدة. فمثلاً بلغ مجموع الناتج المحلي في عام 2002م، 528 بليون دولار ومعدل النمو الحقيقي 3.6% من متوسط دخل الفرد. وتوزعت نسبة النمو حسب تقديرات 2001م. أن القطاعات الصناعية تساهم بـ 26% والزراعة بـ 3% والخدمات بـ 71%. وبلغ حجم القوى العاملة للعام 2001م، 9,2 مليون عامل يتوزعون في الصناعة 22%. وفي الخدمات 73% وفي الزراعة 5%. كما بلغت إيرادات أستراليا 86.8 بليون دولار. ونفقاتها 84.1 بليون دولار مع المصروفات الرأسمالية لعام 2001/2000م. ولها قاعدة صناعية متنوعة تشمل التعدين وإنتاج المعادن ومعدات النقل والفلوآد والصناعات الغذائية والكيميائية، ومواد الطاقة والصناعة الميكانيكية والمنسوجات الصوفية وصناعة تعليب اللحوم والجبن. وتحتل المراتب الأولى عالمياً في صناعة البوكسيت، الذهب، الحديد. ومعدل نمو الإنتاج الصناعي 4.3% بتقديرات 2002م. وتنتج كهرباء 198.2 بليون كيلووات/الساعة. ومن الطاقة الإحفورية 90.8% والكهرومائية 8.3%. ومصادر أخرى 0.9% للعام 2001م. مستهلكة منها 184.3 بليون كيلووات/الساعة. وتنتج نفط 731 ألف برميل في اليوم، وتستورد خام 530.8 ألف برميل يومياً. وتستهلك 796.5 ألف برميل يومياً. وتصدر 523.4 ألف برميل ويبلغ احتياطي النفط الثابت 4.7 بليون برميل، ومن الغاز الطبيعي تريليون و 407 بليون متر مكعب. وأهم منتجات أستراليا الزراعية: القمح والشعير وقصب السكر والفواكه والأغنام والدواجن. ومجموع قيمة صادرات أستراليا 66.3 بليون دولار للعام 2001م. من الفحم والذهب والصوف والحوم والألمنيوم والحديد والقمح ومعدات وآلات النقل تصدرها إلى الدول النامية بنسبة 45.6% وإلى اليابان 19.7% وإلى رابطة دول جنوب شرق آسيا 13.3%. وإلى الاتحاد الأوروبي 11.7% والولايات المتحدة الأمريكية 9.7%. وتستورد أستراليا بقيمة أجمالية 68 بليون دولار الآلات ومعدات النقل والأدوات المكتبية وأجهزة وقطع غيار الكمبيوتر والاتصالات والنفط ومنتجاته من عدة دول منها الدول النامية 31.7% والاتحاد الأوروبي 21.6% والولايات المتحدة 18.9% ورابطة دول جنوب شرق آسيا 14.8% واليابان 13%. وقد قامت الصناعة فيها بمساهمة الصناعات والخبرات البريطانية. ورؤوس أموال ضخمة أجنبية بريطانية وغيرها ومحلية وتوفر وسائل النقل ومصادر الطاقة والوقود والأيدي العاملة الماهرة وتوفر لخامات الزراعة والمعدنية في قيام وتطوير عدة صناعات فيما بين الحريين العالميتين الأولى والثانية وتحول 260 مصنعاً إلى مصانع حربية قريبة لقرتها من المعركة وبعد الحرب كيفتها للأغراض السلمية كما تطورت المصانع إلى 30 ألف مصنع شغلت 1,5 مليون عامل وساهمت بثلاثي الدخل القومي الأسترالي. أنظر الخريطة (1). (منتديات المهاجر العربي@PunBB استراليا الخميس 22 ديسمبر 2011 م، 3:01 <http://www.marefa.org> و <http://ar.wikipedia.org> و <http://www.kenanaonline.com/page/2034>، و <http://ar.org/w/index.php> Wikibooks وصالح، وطعماس، 1990م، ص 296 و 271. وشريف، 1983م، ص 544 و www.4geography.com).

3-2: إقليم نيوكاسيل الصناعي:

يُعد أهم إقليم في قارة أستراليا حيث يتركز فيه السكان بنسبة 60% من مجموع سكان القارة. ومعظم وأهم الصناعات بنسبة 76% من مجموع صناعات القارة نتيجة لتركز وتوفر الخامات الأولية الزراعية والمعدنية والوقود والطاقة كالكهرومائية والسوق الواسع ومختلف أنواع العمالة خاصة الفنية والماهرة والبني التحتية وغيرها. وتوزع المناطق

الصناعية متركزة في أهم مدن ولايات كوينزلاند وويلز الجنوبية وفيكتوريا منها مدينة برزبن وسدني ونيوكاسل وكانبرا العاصمة وملبورن وفيليب. أنظر الخريطة(1). وأهم صناعاته: الصناعات الإستخراجية ومختلف الصناعات التحويلية مثل صناعات المواد الغذائية والسكر والورق والمنسوجات القطنية. والثقيلة مثل الحديد والصلب وسكك الحديد والقاطرات والسفن والسيارات والمواد الصيدلانية والكيمائية والأسمدة وغيرها. خاصة بعد أن أقامت الشركات البريطانية والأمريكية والفرنسية والألمانية مصانع فروع لمصانعها في استراليا. وقد بلغ أنتاجها من السيارات أكثر من نصف مليون سيارة صُدرت إلى جنوب شرق آسيا. كما توجد أقطاب صناعية مهمة أخرى حول مدينة برث غرب القارة ومدينة هوبارت في جزيرة تسمانيا.

الخريطة(1) إقليم استراليا الصناعي نيو كاسل



المصدر: (صالح، وطعماس، 1990، ص 296 و 271، وشريف، 1983، ص 544. <http://www.4geography.com>. Statistical Year. (book 1988, p4062).

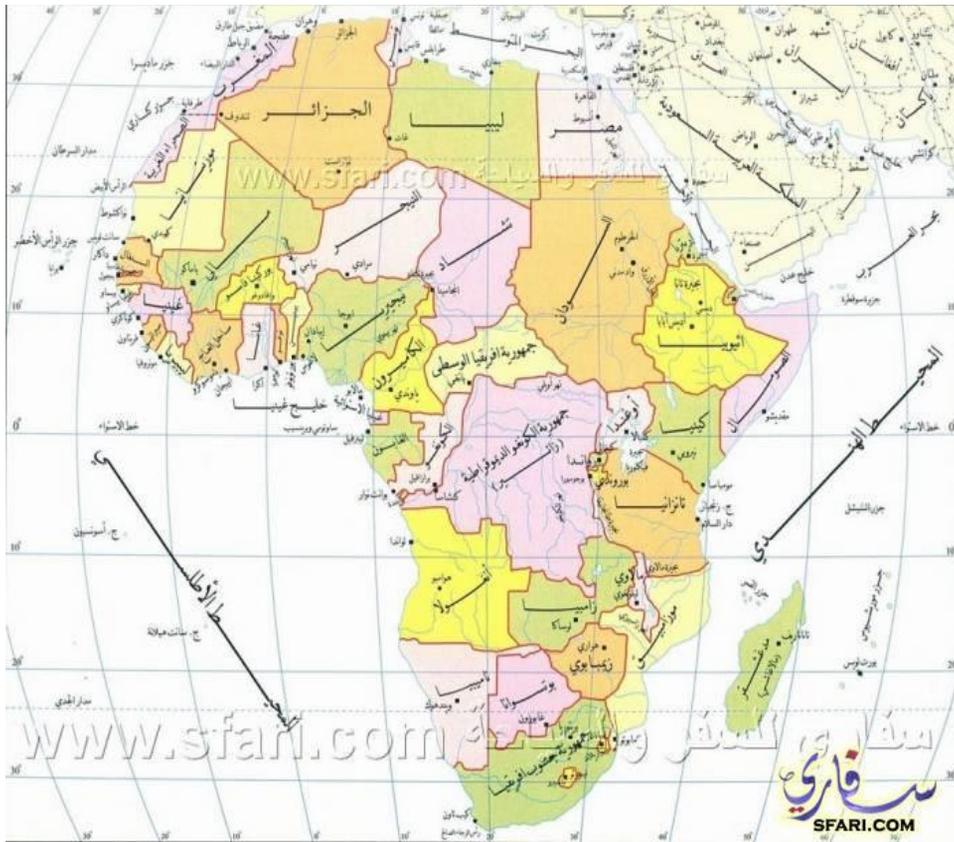
4: التوزيع الجغرافي للأقاليم الصناعية في قارة إفريقيا:

4-1: مقومات الصناعة في قارة إفريقيا:

إن قارة أفريقيا تتميز بموقع جغرافي ممتاز يتوسط العالم مكنها من النفوذ والربط وسهولة التواصل بمختلف قارات العالم. وإفريقيا غنية بمختلف الموارد الطبيعية من خامات زراعية وبنائية ومعدينية ومصادر طاقة كهرومائية التي تمثل 40% من مجموع الطاقة الكهرومائية في العالم. وغنية بالخامات البترولية التي بلغت نسبتها 11% من الإنتاج العالمي عام 2000م، علما أن كثيرا من دولها مثل تشاد والسنغال والكامرون التي اكتشف فيها البترول مؤخرا لم يدخل في حساب

إنتاج القارة. رغم أن استهلاك القارة لم يزيد عن 4% من الاستهلاك العالمي. فضلا عن إنتاجها من الغاز الطبيعي المصاحب وغير المصاحب والخامات المعدنية ويؤمل اكتشاف الكثير من الثروات لأن القارة لم يتم مسحها جيولوجيا بعد. وتحديد منتجاتها التي تصدرها إلى عدة دول منها الصناعية. كما أنها غنية بالموارد البشرية التي تعد قوة منتجة وتنتشر بعضها في العالم، ورغم هذا تعاني من التخلف ونقص رؤوس الأموال الاستثمارية مما جعل دولها تلجئ إلى إدخال الشركات المتعددة الجنسيات لاستخراج مواردها واستغلالها (في مختلف الأنشطة مثل الصناعة) وتصدرها لحساب اقتصادها الاستثماري لأن هذه الدول هي التي تحدد أسعار الخامات وتعيد تسويق المنتجات إلى دولها بأعلى الأسعار ولهذا لم تحظ بالثقة والتعاون والتعامل التنموي مثل معاملة استراليا والكيان المحتل لفلسطين حيث سعت الدول الكبرى صاحبة الشركات المتعددة الجنسيات بتنميتها صناعياً واقتصادياً وسياسياً. بشروطها. فدعمت دولتي جنوب إفريقيا بمصرفين لتنمية صناعاتها (صالح وطعماس، 1990م، ص217، وحسن، 2006م، ص93-94). ويتضح من الخريطة (2 و3) أنه قد توطنت فيها عدة صناعات على مستوى كل دولها إذ تتركز بعضها على شكل أقطاب وأقاليم صناعية مثل الإقليم الجزائري والتونسي في شمال القارة. وأهم أقاليمها التي تُعد بمستوى الأقاليم الصناعية العالمية هما:

الخريطة (2) قارة أفريقيا



المصدر: <http://www.sfari.com/photo/data/28/12500.jpg> (17-03-2009 م).

4-2: الإقليم الصناعي في جنوب أفريقيا :

جمهورية جنوب إفريقيا تقع في أقصى جنوب قارة إفريقيا وتبلغ مساحتها 1,2 مليون كم². الخريطة (2 و3) وهو موقع ممتاز تتوفر فيه بنية تحتية جيدة ومساحة كبيرة غنية بموارد متعددة مكنت الجمهورية من سهولة النفوذ إلى أسواق أفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية ودول الخليج العربي وجنوب شرق آسيا وأسواق دول أمريكا الوسطى والجنوبية. كما يبلغ عدد سكانها للعام 2008م. 43,786,115 شخص يضم فيه كوادز ضخمة من الموارد البشرية من خبراء وعمالة مدربة

ونصف مدربة وغير مدربة بقدرات ومهارات متباينة ذات تعليم متنوع بنى جميع الكوادر بوتيرة متوازنة. وحسب تقديرات 2007م بلغت قوة العمل في النشاط الاقتصادي 20,5 مليون عامل، توزعون بنسبة 26% في الصناعة و65% في الخدمات و9% في الزراعة. وتتمتع الدولة ببنية تحتية جيدة تُوفّر المياه الصالحة للشرب والهواتف، والطاقة الكهربائية وشبكاتهما المتطورة ذات الكلفة الأقل في العالم التي تمثل حسب الإنتاج للعام 2004م، 93,5% وقود إحفوري و5,5% نووي و1,1% كهرومائية. وتمثل حسب إجمالي استهلاكها 75,4% فحم و20,1% نفط و2,8% نووي و1,6% غاز طبيعي و0,1% كهرومائية للعام 2004م. ويوجد في الدولة أكثر من 70 بنكا محليا و أجنيا، وعشرات الآلاف كم من مختلف الطرق المعبدة الفردية والمزدوجة والحصوية وسكك الحديد البالغ طولها 34 ألف كم. وأكثر من عشرة مطارات وموانئ كفاءة وفعالة منتشرة في البلاد. ووفرت الخامات الزراعية في البلاد ومن أهم منتجاتها محاصيلها التي زاد إنتاجها عن حاجة السكان، القمح والذرة وقصب السكر والخضر والقطن والصوف ومنتجات الألبان، وثروة حيوانية 11,8 مليون رأس من الماشية، و29,8 مليون رأس من الأغنام، و6,8 مليون رأس من الماعز. كما أن جنوب إفريقيا من أغنا دول التعدين بالثروات الطبيعية وتعد منتجا رئيسيا للذهب، والفحم الحجري، والكروميت، والنحاس والماس، والحديد والمنجنيز والفوسفات والبلاتين واليورانيوم، والفاناديوم. فتمكنت من جذب الاستثمارات الأجنبية الضخمة، وزيادة إنتاج المعادن وتحقيق تنمية اقتصادية وصناعية عالية. وجميعها أدت إلى قوة تطور قطاعات الإقتصاد حيث تصل مساهمتها إلى الخدمات 66% والصناعة 31% والزراعة 3% من إجمالي الناتج المحلي لجنوب أفريقيا البالغ 1,523,254 بليون راند، للعام 2005م. ويبلغ متوسط نمو القطاعات الصناعة 20,6% والخدمات 78,5% والزراعة 0,9% وتتميز ببنية صناعتها بالتنوع وتنتج معظم ما تحتاج إليه البلاد وللتصدير.

4-2-1: صناعات الإقليم عديدة نذكر نماذج منها:

الأولى - صناعة التعدين:

إنها صناعة إستراتيجية مكنت جمهورية جنوب إفريقيا من إقامة صناعة التعدين وإنتاج المعادن على مستوى العالم بنسبة (20% و 44% و 62% و 75% و 43% و 60% و 48% و 14% و 23% و 26%) من منتج الذهب والكروم والفرو كروم والفاناديوم والفيرميسيولايت والبلاتين وسيليكات الألمونيوم، والمنجنيز والتايتانيوم والزركونيوم والماس على التوالي. كأكبر منتج في دول العالم. فتمكنت جنوب إفريقيا من توفر خامات وتصدير بعضها مثل: الذهب، والماس، والمعادن، والصوف، والذرة الشامية، والسكر والفواكه والخضر ولحوم الأبقار والأغنام والدواجن ومشتقات الألبان وأجهزة ومكائن. وقدرت قيمة الصادرات (\$67,93) بليون دولار للعام 2009م، إلى اليابان وسويسرا وألمانيا، وبريطانيا والولايات المتحدة وبعض الدول الإفريقية في حين أنها تستورد الآلات والمعدات والأجهزة العلمية والمواد الكيميائية وبعض السلع الغذائية والنفط. من ألمانيا والصين واليابان والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وإسبانيا والسعودية. كما ساهم التعدين في تنمية اقتصاد جنوب إفريقيا وجعلها أكبر دولة صناعية في إفريقيا. أنظرا لجدول (1) والخريطة 2 و3 و4). وتمارس صناعة التعدين، كالماس في ستة مناجم رئيسية في شمال مقاطعة ألكاب وفي كمبرلي، ودي بيرز، ودوتويتسبان، وسيلتون، وبلتفونتين، فينش. وعلى طول الساحل الشمالي الغربي في كُلاً من كوين جناس، ولانجوجتي وناماكو وأورانجيموند، وخليج أليكساندر وميناء نولوث وكلينزي. كما أن هناك خط سكة حديد لنقل الحديد الخام من المناجم في منطقة سيشن إلى خليج سالدانا للتصدير ويستخرج الألمونيوم والأسبستوس والنحاس و الرصاص والمنجنيز والفضة والزنك، والحجر الجيري من مناجم شمالي ألكاب وبورت إليزابيث واستخراج اليورانيوم من مناجم منطقة سبرنج بوك. (الطاقة، وزارة المناجم 2011م، <http://saembassy-egypt.com>، والموسوعة المعرفية الشاملة، 2011م. South Africa Energy <http://www.youm7.com.Electricity,Coal,Data,StatisticsandAnalysis-Oil,Gas>، وجمهورية جنوب أفريقيا 2011م، اقتصاد، <http://saembassy-egypt.com>).

الجدول (1) يوضح مركز جنوب إفريقيا الإنتاجي والاحتياطي للموارد المعدنية على مستوى العالم 2011م.

المعدن	المركز الاحتياطي	المركز الإنتاجي
الذهب	1	1
مجموعة البلاتين	1	1
الكروم الخام	1	1
الفاناديوم	2	1
سيليكات الألومنيوم	1	2
المنجنيز الخام	1	1
فيرميسبوليت	2	1
يورانيوم	4	10
الفحم	6	5
النكل	5	8
الحديد الخام	9	7
الألومنيوم	-	8

المصدر: الطاقة، وزارة المناجم، 2011 م. http://saembassy-egypt.com/TradeArabic_MoreInfo2.asp

الثانية- الصناعات العسكرية:

تعد صناعة مزدهرة في جنوب إفريقيا لأنها مضطرة للاعتماد على نفسها وسط العقوبات الدولية التي فرضت عليها. وتقوم بها شركات تتبع القطاع الخاص في البلاد، وتورد المعدات العسكرية والأمنية لدعم الحكومات والوكالات التابعة لها لحفظ السلام والدفاع والأمن الداخلي، في قارة أفريقيا. وقد نمت فيها الصناعة العسكرية نموًا كبيرًا خلال 15 عام الماضية. جعل جنوب أفريقيا مصدر تصنيع رئيسيًا وتصدير المعدات العسكرية وفقًا لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام بعد الحرب خلال 2000-2009م بنسبة 40% وحصولها على المرتبة 17 عالميًا في اكتشاف التسليح بين عامي 2004 و2008م. حيث باعت عام 2008م أكثر من 2.5 مليار دولار من المعدات والذخائر والعناصر الأخرى إلى 96 بلدا سواء للحكومات أو تجار الأسلحة، وتعتمد جنوب إفريقيا نظامًا صارمًا لمراقبة تصنيع الأسلحة والمعدات والذخائر والعناصر الأخرى ومركبات مضادة للألغام ولمكافحة الشغب والاضطرابات في مدينة برينوريا.

الثالثة: صناعة المعادن:

صناعة المعادن في جنوب أفريقيا كبيرة و متطورة تعتمد على موارد طبيعية هائلة وبنية تحتية داعمة، وتمثل حوالي ثلث مجموع صناعتها لأنها تشمل الصناعات الأساسية لخام الحديد والصلب والمعادن الأساسية غير الحديدية ومنتجات معدنية وصناعات الحديد والصلب الأساسية والمنتجات الأولية والفولاذية من الصهر لأنصاف مراحل. وصنفت دولة جنوب إفريقيا في صناعة الصلب على المرتبة 19 في العالم. كما أنها أكبر منتج للصلب في أفريقيا حيث تنتج 60% من الإنتاج الإجمالي لأفريقيا. ومن أهم منتجاتها من الصلب ومنتجاته مثل: العروق والزهر والألواح وحديد التسليح والسكك الحديدية ومواد المسامير والمطروقات والأسلاك والأنابيب والفولاذ المقاوم للصدأ والفولاذ Highveld والفاناديوم

وسيسكو وغيرها. (الطاقة، وزارة المناجم 2011م، <http://saembassy-egypt.com>، والموسوعة المعرفية الشاملة Electricity, Coal, South Africa Energy Data, Statistics and Analysis - Oil, Gas, 2011م، <http://www.youm7.com>، وجمهورية جنوب أفريقيا 2011م، اقتصاد، <http://saembassy-egypt.com>). كما احتلت جنوب أفريقيا المرتبة 10 عالميا كمصدرة للحديد الخردة إلى أكثر من 100 دولة وبلغ حجم تصديرها 500 ألف طن من الخردة الحديدية للتدوير المعدني في عام 2001م. وشكلت وارداتها 5.8% من إجمالي الاستهلاك المحلي من منتجات الأولية للصلب عام 2001م، وزادت مبيعاتها في السوق المحلية بأكثر من 6% عام 2001م، مقارنة بعام 2000م. وفيها صناعات معدنية غير الحديدية مثل الألمنيوم والنحاس والزنك والرصاص والقصدير وغيرها. التي رفعت صادراتها، وعائدات النقد الأجنبي لها. وقد توطنت بعض صناعة الصلب الأساسية في جنوب إفريقيا لجعلها أكثر كفاءة وتنافسية حيث شاركت بعض مصانع الصلب المحلية في عمليات إعادة الهيكلة الجارية وتحسين الإنتاجية.

الرابعة: صناعة تكنولوجيا المعلومات (IT) والاتصالات (ICT) والصناعات الإلكترونية:

إن صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) والصناعات الإلكترونية المتطورة في جنوب إفريقيا قد نمت نموًا يفوق المتوسط العالمي، ويفوق دول منشؤها الأصلي. وتشمل الصناعات الإلكترونية أكثر من 3000 شركة محتلة المرتبة 22 من مجموع دول إنفاق تكنولوجيا المعلومات في كل العالم عام 2001م. وقد تطورت في التقنيات والمهارات واستفادت من التطور والتوسع السريع في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على مستوى جميع دول قارة إفريقيا. باعتراف زعماء العالم بالتطور البرمجي لجنوب إفريقيا في مجال الابتكار والإنتاج وكفاءة التكلفة التي تدعمها بنية تحتية محلية ممتازة. وقسم هذا النشاط الصناعي إلى أنشطة فرعية رئيسة أهمها:

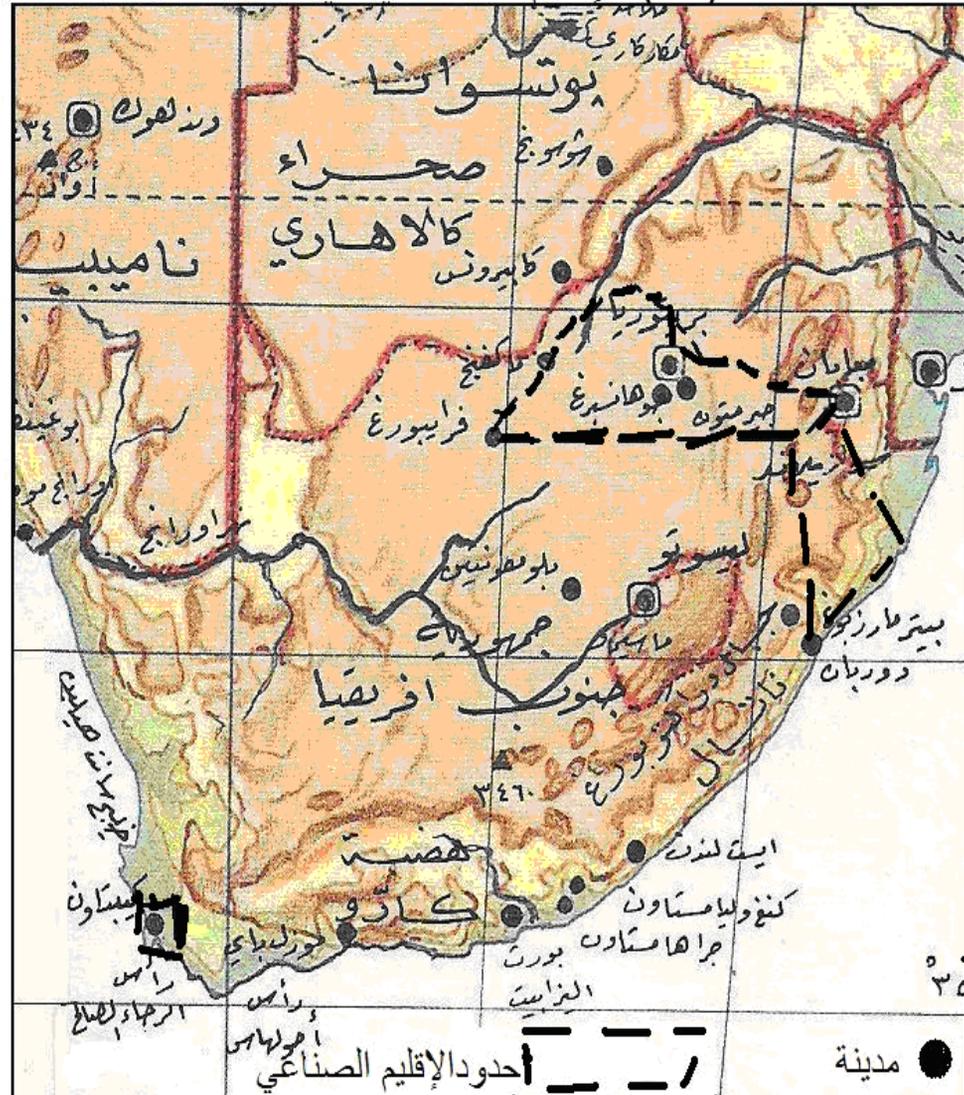
أ- صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية: إنها صناعة مزدهرة تسهم بأكثر من 7% من إجمالي الناتج المحلي لجنوب إفريقيا. وقد ركبت 5,5 مليون خط هاتف ثابت، واحتلت جنوب إفريقيا المرتبة 23 في تنمية وتطوير الاتصالات في العالم، ويمثل أكثر من 30% من إجمالي الخطوط المثبتة في جنوب إفريقيا. وتعد شركة تلوكم هي المشغل الوحيد في جنوب إفريقيا لمشروع الألياف البصرية للكوابل البحرية بـ 630 مليون دولار أمريكي، لتلبية احتياجات أفريقيا المتزايد على الاتصالات لـ 25 سنة قادمة. واشتغلت مشروع الهاتف الثابت الثاني عام 2003. وحقق نمو بمعدل 50% سنويا والمركز الرابع في نمو سوق الهاتف المحمول في العالم، وغطت سوق جنوب إفريقيا للهاتف الجوال GSM ثلاث شركات: Foda Com، MTC، والخلوية. أخذت بعض العلامات التجارية العالمية الرائدة في مجال الاتصالات مثل سيمنز والكاتيل، وجذبت استثمارات كبيرة للبلاد في اتصالات SBC وماليزيا Taili Com، الخلية C Foda Fon.

ب- الصناعات الإلكترونية (تكنولوجيا المعلومات): أثبتت هذه الصناعات نفسها بقوة في جنوب إفريقيا وتطور طرازها العالمي وابتكارها وإنتاجها. وتميزت من خلال القدرات القوية للشركات الاختصاصية في مجال الإلكترونيات المهنية وفي أنظمة الأمن والكهرباء. وأعطت فرص استثمارية في تطوير النظم والبرامج في القطاع المصرفي وقطاع الخدمات المالية وتطوير أنظمة التحكم بالدخول والمعدات الأمنية والنظم الفرعية الإلكترونية والسيارات، والسليكون لتصنيع الألياف البصرية، والدوائر المتكاملة والخلايا الشمسية. كما أعطت فرصا كبيرة لتصدير المعدات والخدمات المرتبطة بتطوير النظم والبرامج والأجهزة الطرفية. (وكالة الدولة لتكنولوجيا المعلومات والشركات تلوكم فودا كوم MTN خلية C هيئة مستقلة للاتصالات SA).

ج- صناعة السيارات: إنها من أكثر الصناعات أهمية تقوم بها الشركات الرئيسية المتعددة الجنسيات لتصنيع الأجزاء وتجميعها وتركيب أنواع من السيارات كاملة التصنيع الآلي ومراكز التجميع بجودة عالية وأسعار تنافسية

للأسواق المحلية والدولية، وذلك لتمييز موقعها الجغرافي حيث تتوسط جنوب إفريقيا بين مسافات العالم وتوفر النقل والعمالة الرخيصة حيث تسهم صناعة السيارات بتشغيل أكثر من 31 ألف عامل. وتوفر المواد الأولية التي تدخل في صناعتها. واستقرار البلاد أمنياً وسياسياً واقتصادياً وحصل اقتصادها على ثقة كبيرة من أصحاب رؤوس أموال العالم. فاصبحت صناعة السيارات فيها تمثل أفضل استثمار يحقق نمواً استثمارياً سريعاً وعالياً، والشركات التي لها فروع إنتاج كثيرة منها. (WMB, OXYGEN, NISAN, TOYTOA, BMW, MERCEDES,) Iscor SA , DEMILIKRSTELAR للحديد والصلب المعهد. South Africa , F: Manufacturing in South Africa صناعة السيارات info.mht_ و Iscor SA Iron and Steel Institute. تيمز نيوبيورك , 2011م، جنوب إفريقيا، أخبار العالم، إحصائيات رسمية وبيانات اقتصادية ومالية ودولية. "وروابط، http:// saembassy -egypt , South Africa Energy Data, Statistics and Analysis – Oil, Electricity, Coal, Gas وتتمية صناعة السيارات, http://www . alittihad .ae/details.php , http://www. youm7 .com , http://www. southafrica.info /business/ economy, http:// www.Panapress.com

الخريطة (٣) الإقليم الصناعي في جنوب أفريقيا



المصدر: الميداني، 1997م، ص 97.

بينما شركات منتجي أنواع (ARVIN EXHUST, FORD, TOYTOA, NISAN, BLOXWITCH, COMING, FLEXONIES) أسسوا قواعد لإنتاجها في جنوب إفريقيا، وتوطنت معامل إنتاج الصناعات الكبيرة وجميع الشركات في ساحلها الشرقي وداخل البلاد. مستغلة كلف الإنتاج المنخفضة ووصولها إلى أسواق جديدة وذلك بموجب الاتفاقيات التجارية بين الإتحاد الأوربي ومنطقة التجارة المتطورة الحرة في جنوب إفريقيا التي تتوفر فيها المواد الأولية من حديد الفولاذ والمكونات الآلية، بهدف جذب الاستثمار المتقدم الآلي، وتحديث العناصر الرئيسة في صناعة السيارات التي تمكنها من استمرار قدرتها على المنافسة للتجارة الدولية، وإن كانت أسعار الفائدة حالياً في مستوى منخفض عبر تاريخها، وهو يؤثر في خفض كلف الاستثمار. والمنتجون الرئيسيون للسيارات في SA الذي يرى أن التنمية الدولية تؤثر على تنمية البلاد، وان صناعة السيارات مزدهرة التصدير في الأسواق المحلية وتواجه تحدياً وتنافساً بينها في من يحقق أكبر حجم في تصدير منتجاتها. (جمعية وطنية من منتجي سيارات (SA) ومجلس تصدير صناعة سيارات ومركز تطوير صناعة سيارات) وقد تجاوزت جملة مبيعات السيارات في جنوب إفريقيا أعلا مستوى لها في 2005م، إذ بلغت 50697 سيارة من ضمنها 33343 سيارة ركاب، و2594 شاحنة، والخفيفة 14760 سيارة، فعززت هذه المبيعات الجيدة الصناعة في جنوب إفريقيا وجعلته مقصداً استثمارياً قوى اقتصادها حيث نقلتها إلى مرحلة جديدة من الكفاءة التصنيعية وتوفير سيارات جيدة للمشتريين بأسعار تنافسية مستقرة وقيمة مضافة مرتفعة.

4-2-2: التوزيع الجغرافي للصناعة في إقليم جنوب إفريقيا الصناعي:

إن معظم صناعات الإقليم تنتشر مبعثرة في أقاليم الدولة وتتركز في مدنها أنظر الخريطة (3 أو 3 ب) خاصة المدن الكبرى مثل: (الشبكة الخاصة المعروفة بشبكة إم نت، 2011م، وروابطها (http://www.nabdh, http://www. watanynews.comhttp://saembassy-egypt.comhttp://alm3ani.net://www. Whyinvest , TradeArabic (.asp

* العاصمة الإدارية بريتوريا: الواقعة في الشمال الشرقي للجمهورية مطلة على نهر أبيس في مقاطعة وتنج وهي المدينة الرئيسية تجارياً وصناعياً، وتضم المؤسسات الحكومية ومنها المراكز العلمية والثقافية وأهم الصناعات فيها الحديد والصلب والصناعات الغذائية والسيراميك، والمواد الكيماوية.

* مدينة جوهانسبرغ: القلب النابض للتجارة والتي عُرفت بأنها أكبر مركز صناعي لتعدين الذهب ومركزاً حديثاً لقطاعي المال والبورصة والخدمات وتقع على بعد 50كم في ضواحي العاصمة التنفيذية بريتوريا مقر المؤسسات الحكومية.

* مدن الجنوب والشرق وأهمها (الكيب تاون: العاصمة التشريعية في الجنوب ومقر البرلمان، ومدينة دربان ثاني أكبر مدينة، ومينا في جنوب أفريقيا، ومدن بورت إليزبيت ويوتانج، ولندن الشرقية وموزل باي) وتتمارس فيها جميع الأنشطة وخاصة الصناعية كونها تمثل أهم مراكز التركيز الصناعي حيث تشهد تطوراً متنامياً وتركزاً كثيراً لمناجم الصناعات الثقيلة والخفيفة كاستخراج الذهب والماس والحديد والألمنيوم والنحاس والرصاص والمنجنيز والزنك وغيرها. وتتجمع فيها مختلف مصانع السيارات مثل (BMW, MERCEDES WMB, TOYTOA) ومصانع الأسلحة المختلفة، والصناعات الغذائية والمشروبات، وصناعة المواد الكيماوية والآلات. حيث تتوطن في كيب تاون 1,900 مصنع وفي بلفيل المجاورة لها 1,700 مصنع، وفي بورت إليزابيث 1,100 مصنع منها صناعة المركبات وفي لندن الشرقية 500 مصنع يعمل فيها 12% من سكان شبه جزيرة ألكاب. وتوطن في مدينة بلومفونتين الصناعة التكنولوجية المتطورة مثل أجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية والمناجم. (الشبكة الخاصة المعروفة بشبكة إم

نت، 2011م، وروابطها alm3ani.net://www. http://www.nabdh, http://www. watanynews.comhttp://saembassy-egypt.com

(.TradeArabic Whyinvest .asp , watanynews.comhttp://saembassy-egypt.com

3-4: الإقليم الصناعي المصري شمال شرق إفريقيا:

إن الصناعة المصرية تنمو وتتطور بخطى سريعة حيث تسهم بنسبة 20% من مجموع الناتج المحلي ومجممل الصادرات الصناعية 60% من مجموع صادرات مصر وتشغل أكثر من 2,7 مليون عامل بما نسبته 30% من مجموع القوى العاملة المصرية. وذلك نتيجة لما تتمتع به من توفر العمالة متبينة المهارة ورخيصة الأجر. وتوفر الخامات الزراعية والمعدنية والبنية التحتية ورؤوس الأموال المحلية والخارجية وخاصة عائدات الملايين من المصريين المغتربين في معظم دول العالم ودول الوطن العربي خاصة. وتُعد العائدات معيناً دائماً. فضلاً عن الاستثمارات الخليجية وغيرها التي توفر سوقاً محلياً وإقليمياً كبيراً. ولما تقوم به من تنفيذ برامج تطويرية للصناعة بشراكة أوربياء و تحفيز من الحكومة المصرية للاستثمار الصناعي بواسطة عدة إجراءات تسهيلية منها صدور القرار الجمهوري بتعديل التعريفات الجمركية و صدور قانون الضرائب الجديد وتنفيذ منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى منذ عام 2005م، وصدور قانون الاستثمار رقم 13 لسنة 2005م، وإنشاء المناطق الصناعية المتخصصة. (انظرا لخريطة (4)).



4-3-1: أهم صناعات الإقليم هي:

الأولى: صناعة المنسوجات:

تقوم صناعة المنسوجات القطنية بعمليات الحلج والغزل والنسج والخياطة وتصنيع الملابس والمفروشات. والملابس الجاهزة بجميع عملياتها داخل مصر التي تعد ثاني أكبر دول الشرق الأوسط وأكبر دول إفريقيا في تصدير المنسوجات والملابس إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وإلى الاتحاد الأوروبي وغيرها. وتضم الصناعة النسيجية والملابس 4491 مؤسسة صناعية تستخدم 30% من إجمالي العاملين في مختلف الصناعة المصرية. ويسيطر القطاع العام على 90% من نشاط غزل القطن و60% من إنتاج الألياف و30% من الملابس. و3% من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة والموجهة لصناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة للعام 2007م. وتقدر هيئة الاستثمار مجموع استثمارات صناعة النسيج ب8 بليون دولار. ويبلغ إنتاجها للعام 2007م، 16.3% من إجمالي الإنتاج الصناعي، وتمثل صادرات الصناعة النسيجية 25% من إجمالي الصادرات المصرية.

الثانية: صناعة الأدوية:

تعد مصر أكبر منتج ومستهلك لصناعة الأدوية في الوطن العربي وشمال إفريقيا حيث بدأت صناعتها عام 1939م. ويبلغ إنتاجها 30% من إنتاج المنطقة. ويسيطر عليها القطاع الخاص حيث تبلغ حصته 2.8% من إجمالي حجم الاستثمارات، بقيمة 7.1 مليار جنيه حتى أبريل 2005م. وأغلب صادراتها تستوعبها منطقة الوطن العربي وإفريقيا. (الهيئة العامة للتنمية الصناعية، 2011م، ص بدون، وشريف، 1976م، ص 544 و. <http://alamin.mathsboard.com/t2068-topic>).

الثالثة: الصناعات الغذائية:

إنها من أهم الصناعات المصرية المتميزة بمعدل نمو سنوي سريع وقوي يبلغ 20% وتمثل 50% من إجمالي المنتجات المصنعة بقيمة إجمالية 31 مليون جنيه، حسب إحصاءات عام 2004م، وتضم 4700 مؤسسة صناعية رسمية تمثل 20% من مجموع مشروعات الصناعات الغذائية، التي تشغل 300 ألف عامل ماهر في حين أن المؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة الحجم تمثل 87% من مجموع مؤسسات الصناعات الغذائية الرسمية. كما تمثل المؤسسات الصناعية غير الرسمية 80%. وتتمتع الصناعات الغذائية بتوفر موادها الأولية وأجور عمالة رخيصة، مقارنة بالمؤسسات المنافسة إقليمياً وعالمياً. ومن بين مؤسسات الاستثمار الأجنبية التي تقوم بالإنتاج في مصر نستله وكرافت. ويتركز نشاط مختلف المؤسسات الصناعية الكبرى والصغرى والمتوسطة في إنتاج السلع الاستهلاكية للأسواق المحلية والخارجية. كما أن الصناعات الغذائية تتمتع بأداء متميز وتصدر سلعا من عصائر الفواكه والخضروات الطازجة والمبردة والمجمدة وغيرها، محليا وإقليمياً. كما حققت الصناعات الغذائية طفرة حقيقية في صادراتها بزيادة 49% بقيمة 2,127 مليار جنيه خلال النصف الأول للعام 2006/5م. (الهيئة العامة للتنمية الصناعية، 2011م، ص بدون، وشريف، 1976م، ص 544 و. <http://alamin.mathsboard.com/t2068-topic>). فضلا عن ذلك إن البنية الصناعية وأنشطتها تتركز في سبع مجموعات صناعية تشكل أكثر من 80% من المؤسسات الصناعية هي: الصناعات النسيجية و الغذائية والأثاث والمشروبات والتعدينية والكيميائية والمعادن الأساسية.

الرابعة: صناعة الأسمنت:

تُعد من أهم الصناعات المصرية لكبر حجم إنتاجها ولارتباطها بصناعات البناء والتشييد والبنية التحتية وتصدر مصر أكثر من 20% من إنتاجها من الأسمنت بأسعار أقل من بعض دول العالم. وتسوقه داخليا وخارجيا 12 شركة. منها شركة أسمنت السويس والمصرية للأسمنت وأسمنت أسبوط ذات الإنتاج الكبير البالغ 19,4 مليون طن سنوياً، فضلا عن شركات القطاع العام. ويصدر خارجيا إلى بعض الدول الأفريقية والعربية والصين، وقد زادت صادرات الأسمنت بنسبة 300% في عام 2004م، مقارنة بعام 2003م. ويتميز استثمارها بارتفاع هامش الربح بصورة كبيرة، وخصخصة بعض الشركات، نتيجة وفرة ورخص الخام محليا ولانخفاض تكاليف العمالة والطاقة، لذا تمتلك شركات الأسمنت العالمية 70% من صناعة الأسمنت المصرية بصورة جزئية أو كلية

الخامسة: صناعة الصلب:

هي صناعة أساسية تقوم عليها صناعات رئيسة أخرى مثل صناعات بناء السفن والسيارات والسلع الاستهلاكية والبناء والتشييد. كما تدخل في الصناعات الإستراتيجية الهامة اللازمة للنمو على المستوى القومي. وتنقسم صناعة الصلب المصرية إلى: الصلب المسطح: الذي يستخدم في صناعة السيارات وبناء السفن وعدد من السلع الاستهلاكية. وأسياخ الحديد: التي تستخدم بشكل رئيسي في عمليات التشييد والبناء. ويهيمن إنتاج أسياخ الحديد على السوق المصرية بإنتاج 6.2 مليون طن، كما يبلغ إنتاج الحديد المسطح 2.8 مليون طن عام 2004م. وتتكون خامات تصنيع الصلب، من الخردة ومكورات الحديد المستوردة التي تشكل 45% إلى 85% من إجمالي تكاليف الإنتاج. ويهيمن القطاع الخاص على صناعة الصلب بنسبة 95% من إجمالي السوق. ويبلغ عدد الشركات المنتجة للحديد 18 شركة. فمثلا مجموعة شركات حديد عز الدخيلة الخاصة تتأثر بإنتاج 60% من الطلب المحلي

السادسة: صناعة السيارات المصرية:

تقوم شركات صناعة السيارات المصرية بتجميع أجزاء السيارات المفككة والمستوردة من الشركات العالمية أو تقوم باستيراد وحدات كاملة من السيارات من الشركاء العالميين. مثل شركة دايو موتورز وشركة أيفكو/ نصر و شركة ناسكو لتجميع سيارات الركوب 2006/5م. وتجميع سيارات النقل الخفيف والمتوسط والأتوبيسات والثقيل. وتجميع سيارة فيات الإيطالية، على التوالي. وتتكون من 48 مصنع برأس مال 3 مليار يورو وقيمة استثمارية 2,2 مليار جنيه حتى 2005/4/30م. والتي تساهم بتشغيل 62100 موظف. مستفيدة الشركات الأصلية بانخفاض تكاليف الإنتاج في بعض الدول مثل مصر حيث تتخفض فيها تكاليف الإنتاج والعمالة. وتعد مصر أكبر دولة منتجة للسيارات في شمال إفريقيا عدا الجزائر. ويتركز توزيع صناعات هذا الإقليم جغرافياً في نطاق المناطق الصناعية في شمال مصر وبشكل متناثر على امتداد نهر النيل، انظر الخريطة 4 مثل المناطق والمدن الصناعية بمحافظة القاهرة وما حولها، وبمحافظة بورسعيد والإسكندرية. (الهيئة العامة للتنمية الصناعية، 2011م، ص بدون، و <http://alamin.mathsboard.com/t2068-topic>، وشريف، 1976م، ص 544)

5: الأقاليم الصناعية في قارة أمريكا الجنوبية :

5-1: مقومات الصناعة في أمريكا الجنوبية:

القارة جزء من العالم النامي الذي يعاني من التخلف على مستوى العالم. وتسعى القارة للنهوض بتنميتها إذ تبلغ مساحتها 20,5 مليون كم². أذنة المرتبة الرابعة بعد آسيا وأفريقيا وأمريكا الشمالية. حيث تمثل 15% من مساحة اليابس، ويبلغ سكانها 294 مليون شخص. 2011م. ولها سواحل طويلة نتيجة لتعرجها وامتدادها الطولي البالغ مسافته أكثر من 11 ألف كم، وتضم 90 درجة عرض، وتخترق أراضيها مجموعة من الأنهار الرئيسية أهمها الأمازون، وتقدر المساحة المزروعة 511,008 هكتار. لذا فإن القارة غنية بكل مقومات الصناعة من توفر عمالة رخيصة ومواد أولية نباتية وحيوانية ومعدينية و مصادر الطاقة من نفط وغاز طبيعي و طاقه مائية وسوق استهلاكية واسعة ونمو البني التحتية وغيرها. إذ يعتمد سكان القارة على زراعة المحاصيل النقدية التي تصدر إلى الدول الصناعية حسب أسعار السوق الدولية مثل قصب السكر البالغ إنتاجه أكثر من ثلث الإنتاج العالمي. والقطن البالغ إنتاجه 10% من الإنتاج العالمي، والبن الذي يسهم ب40% من الإنتاج العالمي، كما تبلغ مساحة المراعي 23% من مساحة القارة، استغلت في تربية الحيوانات اقتصاديا، فمثلا تبلغ نسبة كمية الأبقار 25% من أبقار العالم وتسهم بثلثها في إنتاج اللحوم. كما تتمتع القارة بتنوع مواردها المعدنية الفلزية واللافلزية لتنوع تركيبها الجيولوجي و سطحها الطبغرافي ومناخها. لذا فالقارة غنية بالثروة المعدنية احتياطيًا وإنتاجيًا ولكن لازال المنتج منها قليلا نتيجة لعدة عوامل منها عدم أنظرا لخريطة (5 و 6) اكتشاف معظم ثروتها المعدنية التي تستكشف لتستغل حاليا ومستقبلا. وتخلفها وضعف تطورها العلمي والتكنولوجي. ورغم هذا فهي تستغل بعض معادنها مثل (خامات الحديد والبتترول البوكسايت والقصدير والنحاس والذهب والنترات والفضة). التي جعلت للقارة مكانة مرموقة بين مجموعة إنتاج المعادن عالميا، فمثلا تنتج خام الحديد من مرتفعات البرازيل، بكميات أكثر من الخامات المستخرجة من القارة. كما تنتج الحديد بكميات أقل في شمال المكسيك، وجنوب ووسط شيلي وجنوب كوبا. وتنتج مصادر الطاقة وفي مقدمتها البترول والغاز الطبيعي إذ تعد البرازيل ثاني دول أمريكا اللاتينية بعد فنزويلا، وقدر احتياطيها 8,1 مليار برميل، وتنتج وتكرر وتوزع المنتجات البترولية إلى عدد من دول القارة، ويبلغ حجم إنتاجها 1,5 مليون برميل يوميا. وأهم مناطق إنتاجه من منطقة شمال ساحل ريوديجانيرو وعلى المحيط الأطلنطي، وقدر استهلاكها 2 مليون برميل يوميا. وتستورد باقي احتياجها من فنزويلا والأرجنتين. وتتوفر طاقة كهرومائية بنسبة 10% من الطاقة المائية الكامنة في العالم، وتنتج أكثر من 6% من الطاقة الكهرومائية في العالم، نتيجة لما تمتلكه من مساقط مائية طبيعية و تنتج الفحم بكميات قليلة. وخامات البوكسايت (مصدر الألمنيوم) بكميات كبيرة من مناجمها قرب السواحل الشرقية والشمالية الشرقية من القارة. وتستخرج كمية كبيرة من خامات النحاس في صحراء أتاكما وفي جنوب غرب القارة، ومن جبال الإنديز، وخاصة الجهات الجبلية في شيلي، والأرجنتين، وبوليفيا والبيرو، فضلا عن ذلك فإن القارة تضم أكبر احتياطي لخام النترات (خامات النحاس الرديئة) المستغلة اقتصاديا على نطاق واسع في صحراء اتاكما حيث تحتل شيلي المرتبة الأولى في إنتاج النحاس بين دول العالم، ويقع معظم احتياطي القصدير في بوليفيا، وبيرو. كما توجد الفضة في جبال وهضاب المكسيك وبوليفيا والبيرو. ويتم معظم استغلال ذلك من خلال استثمار الأموال الأمريكية والأجنبية في الصناعة.

5-2: أهم الصناعات في القارة:

تتميز الصناعة في أمريكا الجنوبية بحداثة النمو والنشأة حيث ارتبطت بالحرب العالمية الثانية وما بعدها. ومعظم صناعاتها إستخراجية وعدد من الصناعات الثقيلة التي للتصدير وتحويلية خفيفة للاستهلاك المحلي والتي تتركز في البرازيل والمكسيك والأرجنتين. وزادت مساهمتها في الاقتصاد البرازيلي عن 38% و 29% للمكسيك. وأهم صناعات القارة صناعة استخراج النفط والغاز الطبيعي التي تركزت في فنزويلا والمكسيك، والأرجنتين، و البرازيل وشيلي وترينداد وكولومبيا. وصناعة استخراج وإنتاج الفحم وتتركز في البرازيل ثم كولومبيا وشيلي. وصناعة استخراج معادن أخرى منها النحاس ويتركز في شيلي. والرصاص والزنك يتركز في المكسيك. وصناعة القصدير متركزة في بوليفيا. والذهب في شلي وبيرو وكولومبيا. والصناعات التحويلية منها: صناعة إنتاج الكهرباء وتتركز في البرازيل التي تنتج 52 مليون كيلو وات/الساعة. بنسبة 75% من الطاقة الكهرومائية في القارة متركز في (ساو باولو) و(ريودي جانيرو) ثم الأرجنتين بإنتاج 36 مليون كيلو وات/الساعة. وصناعة الحديد والصلب متركزة في البرازيل على مستوى القارة معتمدة على صناعة خامات الحديد والحجر الجيري الذي ينقل إلى المصنع من بارابيا شمال مدينة(ريودي جانيرو) بسكك الحديد لمسافة 800 كم. ثم المكسيك(صالح، وطعماس، 1990م، ص365-366 و الغزالي، 2011/5/6، <http://www.uobabylon.edu.iq>، وحسن، وآخران 2002م، ص173).

الخريطة (٥) بعض الخامات والصناعات الاستخراجية في أمريكا الجنوبية



الخريطة (٦) الإقليم الصناعي البرازيلي



فالأرجنتين وشيلي وفنزويلا وكولومبيا. وصناعة إنتاج المواد الغذائية ومنها المعلبة: وتتركز في عواصم وكبرى مدن البرازيل والمكسيك وشيلي و الأرجنتين، والصناعات النسيجية و صناعات المنتجات المعدنية وغيرها، التي تلبي احتياج السوق المحلي. وتتوزع المناطق والأقطاب الصناعية في جميع دول القارة ولكنها تتركز في عواصم وأهم مدن دولها، وتوجد مناطق صناعية واضحة تتجه للتطور الصناعي على مستوى دول القارة في شيلي والأرجنتين ويتبعها بيرو وكوبا والاورجواي وكولومبيا. (صالح، وطعماس، 1990م، ص366-365 و 392-402. الغزالي، 2011/ 5/6، <http://www.uobabylon.edu.iq>).

5-3: الإقليم الصناعي البرازيلي :

تتميز البرازيل بكبر مساحتها في دول القارة. إذ تبلغ 8,5 مليون كم². وامتلاكها أضخم موارد بشرية فيها حيث يبلغ سكانها 163 مليون شخص. يضم أكبر قوى عاملة وخامات زراعية هائلة إذ تنتج 25% من إنتاج السكر عالمياً ويمثل 80% من إنتاج القارة، وتنتج أكثر من 6% من إنتاج القطن عالمياً ويمثل ثلثي إنتاج القارة. وتنتج 25-30% من إنتاج البن العالمي ويمثل 55% من إنتاج القارة. وتنتج وتصدر الموز وفول الصويا والقمح والأرز والذرة و محاصيل السكر والكاكاو والتبغ. وتعد رائدة في تربية وإنتاج الأبقار والخيول والخنازير والأغنام والدواجن، واللحوم والبن والبيض. وتصدر العديد من المحاصيل الزراعية للولايات المتحدة وغيرها. كما تمتلك ثروات معدنية ضخمة إذ تسهم بإنتاج الحديد 20,3% و 17,5% و 19,4% من الإنتاج العالمي للأعوام 1985م، و 1990م، و 1994م. وتنتج من المنجنيز 12,2% و 12,9% و 7,7% من الإنتاج العالمي للأعوام 1985م، و 1994م، و 1997م. وتسهم في إنتاج الكروم 3,7% في 1985م، و 2,9% في 1994م، و 2,5% من الإنتاج العالمي. وتنتج من النيكل 2,1% في 1985م، و 2,3% من الإنتاج العالمي في 1997م. وتنتج من البوكسيت 11% في 1980م، و 9,6% في 1997م. ومن الإنتاج العالمي، وتنتج من الألمنيوم 4,3% في 1990م، و 4,8% من الإنتاج العالمي في 1997م. وتنتج من القصدير 14% في 1985م، و 9,9% في 1997م. ومن الإنتاج العالمي. (هارون، 2003م، ص 420 و 429-435 و 437 و 447 و 454). وتنتج من الفوسفات 1,8% في 1990م، و 3,1% من الإنتاج العالمي. فقفزت باقتصادها إلى التصنيع الجيد ودخلت في الأسواق العالمية متفوقة على دول قارتها حسب تقديرات 2002م. إذ بلغ معدل النمو الحقيقي لها 4,2% و متوسط دخل الفرد 7600 دولار. و ساهمت الصناعة ب 36% والزراعة 8% والخدمات 56% من مجموع الإنتاج المحلي. و مجموع القوى

العاملة 79 مليون عامل لعام 1999م، موزعة 24% في الصناعة و 23% للزراعة و 53% في الخدمات. ويبلغ أيرادات موازنة البرازيل 100.6 بليون دولار. تتفق منها 91.6 بليون مليون دولار، شاملة المصروفات الإئتمانية 2000م. لهذا شهدت البرازيل نمواً صناعياً سريعاً بمعدل نمو مؤثي 9% للمدة 1948م، حتى 1976م، وشكلت قيمة المنتجات الصناعية لعام 1977م، أكثر من نصف قيمة صادرات البرازيل و في الآونة الأخيرة تحتل مركزاً مرموقاً في الدول الصناعية حيث يوجد بها أكبر مصنع للحديد والفولاذ في أمريكا الجنوبية و تصنع السيارات وقطع الغيار ومن أعلى الدول إنتاجاً للمنسوجات، وتصنع وتنتج الطائرات والمواد الكيماوية والدوائية والغذائية والمعدات الكهربائية والاسمنت والآلات ومعدات النقل والخشب وخام الحديد والقصدير ومعدل نمو الإنتاج الصناعي 2.3% للعام 2002م، وتنتج طاقة كهربائية 321.2 بليون كيلووات/ساعة. منها 82.7% طاقة كهرومائية و 8.3% طاقة إحفورية و 4.4% طاقة نووية و 4.6% مصادر أخرى في 2001م. وتستهلك 3359 بليون كيلو وات/الساعة. مستوردة فارق تغطية حاجتها 37.19% بليون كيلووات/الساعة من جاراتها باراغواي، و تنتج من النفط 1,561 مليون برميل يومياً، وتستهلك 1,199 مليون برميل في اليوم واحتياطها الثابت 8.507 بلايين برميل، واحتياطي من الغاز 221.7 بليون متر مكعب للعام 2002م، وتبلغ قيمة صادراتها 59.4 بليون دولار مسلمة إلى الميناء. وأهم صادراتها معدات النقل والبن وخام الحديد وفول الصويا وقصب السكر والسيارات والذرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية 24.2%. والأرجنتين 1.6% وألمانيا 5.4% و هولندا 4.4% واليابان وإيطاليا وغيرها للعام 2001م، وتستورد البرازيل بقيمة 46.2 بليون دولار مسلم إلى موانئها من آلات ومعدات نقل و نفط خام ومنتجات الكيماوية وغذائية وطاقة كهربائية و تتوزع معظم مناطق صناعات الإقليم في (برازيليا) عاصمة الدولة. وأهم مدنها في الشمال الشرقي مثلنا تال وجوان يواوكا مبنيا غراندني ورسيف وماسيو وسلفادور، مدنها في الجنوب الغربي مثل سونتوس وساو باولو وكمينياسالتي قد توصلت وارتبطت بعضها وريودوجايترو. (صالح وطعماس، 1990م، ص 365-366 و 392-402، الغزالي، 6/ 2011/5/ www.uobabylon.edu.iq http:// وحسن، وآخران، 2002م، ص 173) خريطة (5 و 6 و 7).

5-4: الإقليم الصناعي المكسيكي:

5-4-1: مقومات الصناعة في الإقليم المكسيكي :

تقع دولة المكسيك في (أمريكا الوسطى) أقصى شمال أمريكا الجنوبية (اللاتينية)، ويحدها من الشمال الولايات المتحدة ومن الجنوب جواتيمالا، ومن الغرب المحيط الهادي ومن الشرق خليج المكسيك والبحر الكاريبي ويعني أسم المكسيك (الشمس)، وأكبر مدنها وعاصمتها مكسيكو سيتي. أهم مركز اقتصادي وسياسي وديني وتبلغ مساحة المكسيك 1,972,545 كم². وسكانها عام 2011م، 107 مليون نسمة بمعدل نمو 2% سنوياً، وهو مجتمع شاب لأن فئة أقل من 20 سنة يمثلون 55% من السكان. و يمد مختلف الأنشطة ب 40 مليون عامل يتوزعون في الخدمات بنسبة 56% وفي الصناعة 24% وفي الزراعة 20% ومعدل البطالة 4% من مجموع العاملين في المكسيك، وهو مجتمع متحضر يعيش ثلاثة أرباع سكانه في المدن وتبلغ نسبة عدد أجهزة المذياع والتلفاز والهاتف والسيارات إلى عدد سكان 1:4 و 1:6 و 1:12 في جميع عموم المكسيك على التوالي. ويعتمد اقتصادها على عدة أنشطة مثل لزراعة الحديثة والتقليدية التي طورتها الدولة. ببرامج والآت زراعية حديثة لتحديث العمليات الزراعية. بعد تنفيذ تدابير الزراعة الحديثة كاستبدال زراعة محصول الذرة بمحاصيل إقتصادية تجارية مثل المكسرات وقصب السكر والفواكه والبن والخضروات الاستوائية مثل الموز وجوزا لهند و بذور دوار الشمس والطماطم والحمضيات بدلا من 75% من مساحة منتجي الذرة المكسيكية نتيجة لدعم الدولة. وإتباعها الاقتصاد الموجه للتصدير الذي يمثل أكثر من 90% من التجارة المكسيكية بموجب اتفاقيات التجارة الحرة مع أكثر من 40 بلداً. (دلالة، 1990م، ص 264. وحقائق العالم 12 يوليو 2011م، <http://www.indexmundi.com>, <http://ar.wikipedia.org>, <http://www.bumblehood.com>, <http://www.bumblehood.com>)

www.watanynews.com, وشريف, 1976م, ص544). ورفع التبادل التجاري بين دول أمريكا الشمالية عام 2006م إلى 90% من صادرات المكسيك و55% من وارداتها. وأجرت عدة إصلاحات لتحقيق تنمية في مختلف الأنشطة والاستثمارات التي جذبت أكثر من 16 شركة استثمارية عالمية حتى عام 2008م لتغطي فرص التنمية والتحديات عبر الأسهم الخاصة المكسيكية ورأس المال الاستثماري والبنية التحتية والزراعية والسياحية والطاقة والموارد الطبيعية التي طورت اقتصاد المكسيك و نتيجة لكساد اقتصاد الولايات المتحدة. وبلغ إجمالي الناتج المحلي 900 بليون دولار. ومتوسط دخل الفرد 9000 دولار. وتسهم الصناعة ب227% والزراعة 5% والخدمات 69% من مجموع الناتج المحلي. وتصل إيرادات المكسيك 136 بليون دولار, لكنها تتفق 140 بليون دولار مع النفقات الرأس مالية. (http://ar.wikipedia.org). وقدرت الواردات 306 مليار دولار عام 2010م من منتجات المصانع مثل الصلب والآلات الزراعية والمعدات الكهربائية وبعض قطع الغيار للسيارات وقطع غيار الطائرات والالكترونية كأجهزة الكمبيوتر والأنظمة الخادمة, والهواتف, وبعض الخامات المعدنية كالنحاس والملح و الكبريت والفضة والزنك, والنفط و مشتقاته وبعض المحاصيل الزراعية مثل السكر والحمضيات والخضراوات والأسماك. كما تستورد احتياجاتها من الولايات المتحدة بنسبة 57%, والصين 9%, وكوريا الجنوبية 5% واليابان 4% للعام 2009م. واعتمدت الدولة النشاط الصناعي وسيلة مهمة لتحقيق الازدهار منذ ق 20م. لتعدد أنواعه (تعديني وتحضيري وتحويلي بمختلف فروع) كون المكسيك غنيا بالموارد المعدنية التي جذبت صناعات متنوعة, فهي أول دولة عالميا في إنتاج الفضة, المركز خامها في وسط البلاد, كما تستخرج كميات كبيرة من خامات النحاس والذهب والرصاص والمنجنيز والكبريت والفسبار والملح والحديد الذي تقوم عليه صناعة الصلب. وقد استثمرت الحكومة عوائد النفط في مجالات تطوير الصناعة وقطاع الخدمات ودخولها في استثمارات لإيجاد مصادر جديدة. كتصنيع المنتجات الزراعية مثل. الغذائية كطحن الحبوب وصناعة السكر والخضر والفواكه وصناعة الدواجن إذ أنها ثاني منتج للكوكاكولا في العالم, والنسجية كالقطنية والصوفية, والصناعة الورقية البالغ إنتاجها 511 ألف طن لب الورق و3219 ألف طن من الورق لتوفر خاماتها وتستهلك المكسيك من الطاقة كهربائية 186.7 بليون كيلو وات/ الساعة من إنتاجها البالغ 198.6 بليون كيلوات /الساعة منها 14.2% طاقة كهرومائية و78.7% إحصورية و2.9% نووية و4.2% مصادر أخرى. (هارون, 2003م, ص344 و552. حقائق العالم اعتبارا من 12 يوليو 2011م. Indexmundi.com, http://www.

http://www.bumblehood.com, http://ar.wikipedia.org, http://www.watanynews.com). وقد بلغ معدل نمو الإنتاج الصناعي (4.9%) عام 2011م. وهذا التطور الصناعي للمكسيك قد عكس تطوّر قطاع الخدمات خاصة الخدمات المصرفية والتجارية وغيرها. ومكن الدولة من زيادة الإنفاق على تأمين البنية التحتية الضرورية للمراكز الصناعية في البلاد. مما جعل الصناعة تسهم ب27% من إجمالي الإنتاج المحلي وإن الصناعة القائمة بين الحدود المكسيكية والأمريكية كانت نتيجة توقيع اتفاقية مجموعة أمريكا الشمالية للتبادل الحر المسماة بمعاهدة ما ستر يخت في فبراير 1992م. بين الدول الثلاث كندا والولايات المتحدة الأمريكية و المكسيك. التي أصبحت سارية المفعول في يناير 1994م, وقد أسست هذه الاتفاقية منطقة التبادل الحر وما تبع ذلك من سياسات جمركية موحدة لاستثمارات البلدان الثلاث, وأقامت الولايات المتحدة وكندا حزاما صناعيا وخدميًا يسمى (Maquiladoras) في الحدود المكسيكية الأمريكية شغلت فيه عمالة مكسيكية رخيصة وصدرت منتجاته إلى أسواق الولايات المتحدة وكندا وأوقفت الهجرة الغير مشروعة و المشروعة بين المكسيك وأمريكا. وتمتلك الدول الثلاث مجتمعة مساحة كبيرة تقدر 42,1 مليون كم2. غنية بثروات هائلة منها الفحم والبتترول والغاز الطبيعي والكهرباء والخامات المعدنية وغيرها. وإن تمركزت في الولايات الأمريكية. (المكسيك, 2011م, www.as7ab3rb.com, www.hespress.com, الثلاثاء نوفمبر 30, 2010 8:30, http:// ejabat. google.com) مع توفر المقومات التقنية: المتضمنة مختلف المعدات والآلات و شبكة الاتصالات و المواصلات

البرية والبحرية والجوية التي سهلت التبادل التجاري بين الدول الثلاث والعالم، وتوفر المقومات الاقتصادية والمالية المتمثلة بامتلاك الدول الثلاث الأموال والإمكانات الزراعية والصناعية والتجارية المتكاملة. ووفرت سوق استهلاكية واسعة ذات قدرة شرائية عالية حيث حسنت من أجور العمال والموظفين فارتفعت قدرتهم الشرائية لمنتجات هذه الدول، فحققت هذه الاتفاقية زيادة حجم الاستثمارات في دول المجموعة ونمو الصناعة و التبادل التجاري. وهيمنة صادرات هذه الدول في الأسواق العالمية وفي مقدمة المستفيدين من هذه الحركة الاقتصادية الولايات الأمريكية فكندا ثم المكسيك محققا اندماج فيما بينها إذ وصلت قيمة المبادلات التجارية بين الولايات الأمريكية والمكسيك 150 مليار دولار وبين كندا والمكسيك تبلغ 50 مليار دولار، لرخص منتجات الحزام الصناعي (Maquiladoras). الذي قفز بالمكسيك إلى مستوى الإقليم الصناعي العالمي. أنظرا لخريطة (5 و6 و7).

5-4-2: أهم الصناعات في الإقليم المكسيكي :

1 - - صناعة السيارات :إنها صناعة تميزت بمعايير جودة عالية معترف بها عالميا. وتوفر الخبراء المكسيكيين المتقنين والمهتمين بتطوير الدراسات والأنشطة المتعلقة بهذه الصناعة. وأنها شركات مصنعة لمنتجات تكنولوجية معقدة تصل نسبة الأجزاء المصممة في المكسيك 70%وتم التجميع وأهم أنواع السيارات المصنعة لشركات ذات علامة تجارية عالمية والتي تعمل منذ بداية ق 20م.في المكسيك وغيرها، ومنها: (جنرال موتورز وفورد و كرايسلر ، فولكس فاجن، نيسان، هوندا، بي أم دبليو ومرسيدس بنز وتويوتا، والشركة المصنعة للشاحنات والباصات. (حقائق العالم 12 يوليو 2011م، <http://ar.wikipedia.org>، <http://www.bumblehood.com>، <http://www.watanynews.com>) والمركبات العسكرية. وسيارات السباق (DINA). كما يسعى عدد كبير من موردي قطع الغيار الأوروبية والآسيوية لإنتاج المكسيك. وتنتج التكنولوجيا العالية في منطقة " Maquiladoras " عدة سلع للتصدير في الحدود المكسيكية، سواء كانت هذه المصانع المتنامية منذ اتفاق نافتا ومنتجاتها معفاة من الرسوم الجمركية للولايات المتحدة والسوق الكندية. واتفاق التجارة الحرة للصناعات الأخرى، وتنمو فيها صناعة طائرات الهليكوبتر، كما تقوم العديد من الشركات الأجنبية الهامة العالمية للعمل في المكسيك مماثلة بصناعة السيارات. فضلا عن بعض المصنعين المحليين.

2- صناعة الطيران: المكسيك تركز في تطوير صناعة الطيران وتجميع طائرات الهليكوبتر والطائرات النفاثة الإقليمية fuselages بشراكة شركات أجنبية مثل طائرات الهليكوبتر MD،بيل وهي من طراز سيسنا وبومبارديه لبناء المروحية والطائرات النفاثة الإقليمية fuselages في المكسيك. على الرغم من أن صناعة الطائرات المكسيكية هي في معظمها أجنبية، كما هو الحال في صناعة السيارات، وقد تم تأسيس الشركات المكسيكية مثل Aeromarmi، الذي يبني طائرات مروحية خفيفة، وهيدرا للتكنولوجيا، والذي يبني المركبات الجوية بدون طيار مثل Ehécatl S4، مهمة أخرى. شركات الطيران التي تقوم بتصنيع Frisa أجزاء المحركات النفاثة للطائرات الإقليمية الجديدة ميتسوبيشي، والفضاء الذي يبني كل قطع الغيار اللازمة لهبوط الطائرات والعتاد. وبالمقارنة مع الولايات المتحدة أو دول أوروبا الغربية أكبر قطاع من قطاعات الاقتصاد المكسيكي الصناعية. والتصنيع الغذائي الذي يضم عدة شركات عالمية ولكن الصناعة الإقليمية غير متطورة. وهناك علامات وطنية أصبحت ضمن الدولية والمحلية.

3 - - صناعة الإلكترونيات :نمت صناعة الإلكترونيات في المكسيك بشكل كبير خلال العقد الماضي، وفي عام 2007م،تفوقت كوريا الجنوبية والمكسيك والصين بوصفها أكبر منتج لأجهزة التلفاز كفروع تحمل العلامة التجارية لشركات عالمية، سنورد بعض منتجاتها دون تحديد نموذجها أو موديلها وبعض الشركات مثل (سوني، وتوشيبا، وسامسونج، وشارب) من خلال Semex، وإل جي وفيليبس Elcoteq وتاتونغ وباناسونيك و[Vizio] لتصنع في المكسيك CRT،LCD، والبلازما وتلفزيون LED. باعتبار أن في المكسيك أكبر مصنع لأجهزة التلفاز. كما هو معروف. الشركات في عاصمة التلفزيون في العالم، متركزة فيها صناعة الإلكترونيات. كمبيوتر لوحي وادي الكمبيوتر شاشة تعمل

باللمس آل Meebox المكسيكية. كما أن العديد من الشركات الأجنبية مثل فيليبس، وشركة إل جي Vizio ثبتت مصانع مملوكة بالكامل في المكسيك ووضعت عددا من الأجنبية شبه مستقلة كمشروع مشترك مع الشركات المكسيكية (businesses) لتصنيع وتصميم المكونات في المكسيك مثل شارب التي شكلت (Semex) التي تأسست كمشروع مشترك بين مستثمرين شارب والمكسيكية العاملة كشركة مستقلة تحتفظ بسيطرة جزئية لتقوم الشركة بتصنيع المنتجات بكاملها كالتلفزيونات والتصاميم والمكونات الفردية نيابة عن وحدات مثل شارب LCD وبالمقابل يتم منح Semex شارب للحصول على رأس المال التكنولوجي والقدرات البحثية والعلامات التجارية. والشركات الأجنبية البارزة التي أقامت كيانات مشتركة في المكسيك وتشمل سامسونج التي شكلت Semex لبدأ المنتج المحلي والمجمع من التلفزيونات النهائية، والسلع البيضاء و compo nets الإلكترونية الفردية، مثل لوحات الدوائر المطبوعة، ولوحات LCD وأشباه الموصلات (سوني) التي أسست عملياتها في المكسيك في عام 1976م مع وجود مجموعة من المستثمرين المكسيكيين. والمشروع المشترك (سوني دي مكسيكو) الذي ينتج الألواح وصمم وحدات شاشات الكريستال السائل والالكترونيات والسيارات وأجهزة ولوحات الدوائر المطبوعة بين المنتجات الأخرى للشركة أنها الأصل الياباني (سوني KG) و (سوني دي مكسيكو) ومرافق البحوث في مونتيري ومدينة المكسيك، والعديد من تصاميم منتجات سوني المصنوعة في المكسيك وتملك تمويل. والموسيقى الترفيهية التابعة للمكسيكيين المسجلين ومستقلة عن الشركة الأم في اليابان. وفي عام 2008م، تفوقت كوريا الجنوبية والمكسيك وتايوان لتصبح ثاني أكبر منتج للهواتف الذكية في العالم. مع شركات مثل (Lanix) و سوني واريكسون وموتورولا، و سامسونج، وإل جي، ونوكيا، وشارب، وزوندا، و فوكس كون، والعليق، التي تصنع الهواتف المحمولة في البلاد. وتعد المكسيك ثالث أكبر منتج لأجهزة الكمبيوتر في العالم، مع كل من الشركات المحلية مثل (Lanix)، (Texa) و (Meebox) والشركات الأجنبية مثل ديل، و سوني، واتش بي، وأيسر، وكومباك، و سامسونج ولينوفو وتصنيع أنواع مختلفة من أجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء البلاد. وهناك ما يقرب من نصف مليون طالب وطالبة مسجلين في برامج الهندسة والالكترونيات ومع الطلاب 90 ألف أدوات ووسائل إضافية تمكنهم من التخرج من هندسة الالكترونيات والبرامج التقنية (دلالة، 1990م، ص 264. حقائق العالم 12 يوليو 2011م، <http://ar.wikipedia.org>, <http://www.watanynews.com>, <http://en.wikipedia.org>, <http://www.bumblehood.com>, <http://www.zenithcrusher.com>, <http://hamoda2.yoo7.com>، والمكسيك تُخرج كل عام ما يزيد عن نصف مليون 580 ألف شهادة لمحترفي تكنولوجيا المعلومات الذين يعملون في 2011م. وقد أنتجت الشركات الالكترونية سلع استهلاكية مثل (مابي) منذ الخمسينات و (nineteen). وتوسعت بفروعها ومنتجاتها مخترقة أمريكا اللاتينية إلى مختلف الأسواق في جميع أنحاء العالم. مثل آسيا وأوروبا وحتى في الولايات المتحدة حيث أن نسبة كبيرة من الأجهزة ذات العلامات التجارية الأميركية هي في الواقع من تصاميم مكسيكية الأصل ولكنها تباع تحت أسماء تجارية محلية. وفي الواقع اعتبارا من عام 2008م صار رابع جهاز واحدا من كل الأجهزة الاستهلاكية التي تباع في الولايات المتحدة من أصل مكسيكي، وفقا لبيانات البنك الدولي، وتبلغ نسبة إنتاج التكنولوجيا عالية الجودة 22% من إجمالي الناتج المحلي المكسيكي في عام 2000 م، وقد نمت قطاع التكنولوجيا العالي نموا كبيرا يصل إلى 63% سنويا. كما يمثل الإنتاج الصناعي للتكنولوجيا العالية 19.6% من إجمالي الصادرات. وتنتج سلع للاستهلاك والتصدير بأكثر من 15,5% منذ 1994م. والمكسيك هو موطن لعدد كبير من صانعي القطع الأصلية. وأوديام المصنوعات المحلية والأجنبية على حد سواء. فيما بينها وتشمل فوكس كون و Jabil، و Elcoteq وفالكو وكومبال Lanix وفليكسترونكس وهذه الشركات تعمل بالتجميع النهائي للالكترونيات نيابة عن الشركات الكبرى مثل سوني أو Microsoft باستخدام مكونات من مصادر محلية، على سبيل المثال ODM، وفليكسترونكس تصنع ألعاب الفيديو إكس بوكس والنظم في غوادالاخارا، والمكسيك تصنع المكونات باستخدام Microsoft أنظمة الطاقة ولوحات الدوائر المطبوعة من المحلية شركة الالكترونيات فالكو التي تعمل بوصفها OEM. وصناعة الالكترونيات في المكسيك تعتمد

على الشركات companies الأجنبية، وبعضها صناعة الإلكترونيات محلية وعدد من الشركات الإلكترونية منها تصمم Meebox وتُصنع وتُنتج أسطح مكاتب وأجهزة الكمبيوتر اللوحي، وألواح الطاقة الشمسية ومكونات الإلكترونيات، Texa، التي تقوم بتصنيع أجهزة الكمبيوتر الثابتة والمحمولة والأنظمة الخادمة. فمثلاً؛ فالكوهي من الشركات الدولية الرئيسة تصنع المكونات الإلكترونية مثل circuit boards المطبوعة، وأنظمة الطاقة، وأشباه الموصلات ومحركات البوابة التي لديها مرافق الإنتاج في المكسيك والهند والصين، وLanix، شركة مكسيكية كبرى تصنع منتجات الإلكترونية. مثل أجهزة الكمبيوتر الثابتة والمحمولة والهواتف الذكية، وقادة شاشات الكريستال السائل وذاكرة الفلاش والخوادم، والأقراص الصلبة والذاكرة RAM ومحركات الأقراص الضوئية، و circuit boards المطبوعة وهذه الشركة وحدها توظف أكثر من 11 ألف عامل في المكسيك وشيلي. وتوزع منتجاتها في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية خلال معرض الإلكترونيات الاستهلاكية في 2011 م، وهناك مجال آخر يجري تطويره حالياً في المكسيك هو تصميم روبوتات جديدة مع فكرة أن في السنوات المقبلة تطوير التطبيقات التجارية لهذه الروبوتات المتقدمة.

3-4-5: أهم مدن الإقليم الصناعي المكسيكي:

- 1- مدينة مكسيكو هي المدينة الأولى وتسمى رسمياً منطقة العاصمة مكسيكو سيتي وتضم توابع حضرية منها (زونا متروبوليتانا دي، لا سيوداد دي مكسيكو) التي تشكلها المنطقة الفيدرالية ذاتها، متألفة من 16 حياً و 18 بلدية عام 2009م، ويبلغ عدد سكانها 21,163,226 شخصاً مما جعلها ثالث أكبر منطقة حضرية في العالم وأكثر كثافة سكانية حضرية في الأمريكتين. ويجاورها 41 ولاية مكسيكية.
- 2- المدن الكبرى التي يزيد سكانها عن المليون نسمة، مثل تيبيك ومكسيكالي وكويريتارو، وعواصم الولايات بقية الولايات منها كوليميا وتولوكا. ويوجد في المكسيك 45 مدينة يُقدَّر حجم سكان كلٍ منها بما يزيد على 200 ألف نسمة. مثل أميكا وقالدوليد).

4-4-5: التوزيع والتركز لأهم الصناعات في الإقليم المكسيكي:

إن الإقليم الصناعي المكسيكي يوضح مدى تركيز وتوزيع معظم الصناعات في المناطق الحضرية "المدن" أنظر الخريطة (7) إذ يوجد في المكسيك 45 مدينة يُقدَّر حجم سكان كلٍ منها بما يزيد على (200) ألف نسمة، و يعيش في مدينة مكسيكو سيتي أكثر من 8 مليون نسمة. ويعيش في منطقتها الحضرية 15 مليون نسمة. وهناك 5 مدن مكسيكية أخرى يزيد حجم سكانها على المليون نسمة. وذلك نتيجة تركيز ثلاثة أرباع سكان المكسيك للعيش في المدن. ولتوفر شبكة نقل جوي وشبكة طرق و نقل بري جيدة، كخطوط الحافلات، وسكك الحديد التي تربط بين المراكز الحضرية بعضها ببعض. ولوجود أكثر من 30 ميناءً بحرياً على خليج المكسيك مثل: ميناء تامبيكو (<http://en.wikipedia.org>، الغزالي، 2011/5/6 م، 2011/6/15 م، [http:// hamoda2.yoo7.com](http://hamoda2.yoo7.com)، شريف، 1983م، ص544 <http://www.watanynews.com>، <http://www.zenithcrusher.com>، ودلالة، 1990م، ص221-223، <http://ejabat.google.com>، <http://www.uobabylon.edu.iq>) : وفيراكروز. وعلى المحيط الهادي مثل ميناء سالينا كروز تربط بين المدن وبعضها ببعض. وتمتلك المكسيك أسطولاً بحرياً تجارياً صغيراً. وتحديث العمليات الزراعية بإدخال الآلات الزراعية الحديثة. وتوسيعها لكي تمول تركيز الصناعة القائمة بين الحدود الأمريكية المكسيكية نتيجة تفعيل اتفاقية مجموعة أمريكا الشمالية بهدف تبادل تجاري وصناعي حر وتعاون اقتصادي فيما بينها 1994/92م. لذا فقد توزعت الصناعة كما يأتي:

1. المنطقة الصناعية في ولاية باجا كاليفورنيا بنسبة 32%.
2. المنطقة الصناعية في ولاية سونورا بنسبة 16% .
- 3- المنطقتان الصناعيتان في ولايتي شهوا هوا و نويفو ليون نسبة كل واحدة 10% التي تتركز فيها صناعة الحديد والفولاذ في مونتييري في ولاية نويفو ليون المركز الرئيسي لاحتياطي خامات الحديد والفحم.

- 4- المنطقة الصناعية في ولاية كواه ويلا بنسبة 5% .
- 5- المنطقة الصناعية في ولاية كوبريتارو بوسط المكسيك بنسبة 1% .
- 6- المنطقة الصناعية في العاصمة مكسيكو سيتي و توابعها الحضرية منها (زونا متر وبوليتانا دي لا سيوداد دي مكسيكو) التي تشكلها المنطقة الفيدرالية ذاتها بنسبة تقديرية 15% .
- 7- بقية الصناعات تتوزع مبعثرة في بقية الولايات المكسيكية الأخرى, حضر وريف بنسبة تقديرية 11% فمثلا (تتوزع في مدينة بويرتو فالارتا, وصناعة محطات الغاز (بيميكس). وأبار النفط ومناجم الكبريت في إقليم سهل خليج المكسيك الساحلي, وتصنع قطع الموردين المكسيك في ولاية بويلا وحدها حوالي 70 جزءا من أجزاء الصناعة التجميعية, ويستخرج الذهب من هضبة ولاية (أوكساكا) القسم الشرقي من إقليم المرتفعات الجنوبية وهذا التوزيع للصناعة المكسيكية تشكل الإقليم الصناعي المكسيكي الكبير على مستوى العالم ممثلا شكل مثلث هندسي رأسه في العاصمة (مكسيكو سيتي) وقاعدته تمتد متصلة بمدن المناطق الصناعية في الولايات الشمالية ويتبين ذلك من الخريطة (6) حيث تتركز فيها الصناعات المكسيكية المذكورة أعلاه, وذلك نتيجة أن المدن الحضرية تضم مدن صناعية تظم وتسنقبط عدة استثمارات مختلفة من مصانع ومشاريع وغيرها أكثر من باقي مدن الدولة. وتتميز بمواقع حضرية تسيطر على الإقليم كله ريفه وحضره, وتتسم بتقسيم العمل, وتركز الإنتاج حولها, ولأن المدن الحضرية تمثل البيئة الملائمة لإقامة المصانع ومختلف المشاريع الاستثمارية لامتعتها بتوفر مختلف مرافق البنية التحتية) (<http://en.wikipedia.org>, الغزالي, 2011/5/6 م, 2011/6/15 م, <http://hamoda2.yoo7.com>, شريف, 1983 م, ص 544 <http://www.zenithcrusher.com>, ودلالة, 1990 م, ص 221-223, <http://www.watanynews.com>, <http://www.uobabylon.edu.iq>, ejabat.google.com).

6: التوزيع الجغرافي للأنماط والأقاليم الصناعية على مستوى كل دولة في العالم:

إن كل دولة من دول العالم تقوم أساسا على مجموعة قطاعات أو أنشطة اقتصادية مثل قطاع الصناعة لأن كل دولة تمتلك الكثير من المقومات الصناعية التي تجذب الصناعة لتتوطن فيها مختلف أنماط التوزيع للصناعة كالنقاط والمراكز والمناطق والأقطاب والأقاليم الصناعية, وتتركز هذه الأنواع بالدرجة الأولى في عواصم دول العالم ثم مدن الموانئ, الرئيسة والمدن الكبرى نتيجة لما تتمتع به من مقومات وعوامل توطن مجتمعة ومتفاعلة مع الإطار المحلي والإقليمي والدولي أنظرا لخريطة (8) وإن كان هناك فارق كبير بين هذه الأقاليم في مدن العواصم والموانئ والمدن الكبرى الرئيسة للدول المتقدمة واللاحقة بالتقدم والنامية ومنها المعتمدة على التكنولوجيا مثل الدول المتقدمة المعتمدة على التقنية الذاتية سريعة التطور والمتطورة بتطور التقنية بينما النامية تعتمد على تقنية الأقلتطورا. وأكثرها مستوردة وقد تكون فروع لشركات مصنعة في الدول المتقدمة. وتتسم الصناعات المتقدمة بشمولها مختلف أنواع صناعات التصنيف الدولي وكبيرة الإنتاج للتصدير الإقليمي والدولي والاستهلاك المحلي بينما النامية تنحصر ببعض الصناعات التي معظم إنتاجها محدود للاستهلاك المحلي وقد تسهم في التصدير الإقليمي. كما تتباين في نوع العمالة ومستواها وإنتاجها مرتفع في الدول المتقدمة بعكس النامية. (دلالة, 1990 م, ص 147-155 و 200-223. و طنطيش والسماك, 2000 م, ص 244-246. السماك, والتميمي, 1987 م, ص 243-293). فضلا أن مقدار مساهمة الصناعة في الدول المتقدمة عالية جدا على مستوى الدخل القومي والقيمة المضافة والميزان التجاري بعكس النامية. وهذا التباين أمر طبيعي. كما هو حادث بين الأقاليم على مستوى الدولة والقارة والعالم. بمعنى أن هناك أقاليم صناعية متباينة المستوى في جميع دول العالم. إلا أن جميعها تمارس النشاط الصناعي كجزء مهم في النشاط الاقتصادي لكل دول العالم. ويتضح هذا من خلال عواصم دول العالم المبينة في التوزيع على مستوى عواصم واهم مدن دول العالم.

الخريطة (٨) التوزيع الجغرافي للأنماط الصناعية على مستوى عواصم دول العالم



المصدر: <http://www.google.com> <http://www.sfari.com/photo/data/28/12500.jpg>

7: التوزيع الجغرافي للأقاليم الصناعية في العالم اقتصادياً:

7-1: التوزيع الجغرافي للصناعة في العالم حسب التقدم الاقتصادي وأثرها في التطور العالمي:

لقد وزعت دول العالم صناعاتها إلى ثلاث مجموعات هي:

- أ- المجموعة الأولى: العالم الصناعي أو (العالم المتقدم صناعياً) كأمريكا الشمالية ودول غرب أوروبا واليابان.
- ب- المجموعة الثانية: العالم غير الصناعي، وتتمثل بدول العالم الثالث أو النامي مثل بعض دول إفريقيا وأمريكا الجنوبية وآسيا كاليمين.
- ج- المجموعة الثالثة: التي تقع ما بين العالم الصناعي والعالم غير الصناعي مثل بعض دول (شرق أوروبا وبقية دول جنوب شرق آسيا وبعض دول أمريكا اللاتينية)، التي تسعى للحاق بالمتقدمة (شريف 1976م، ص 21).

7-2: التوزيع الجغرافي لمراكز الصناعة الكبرى والمناطق التي تمدها بالمواد الأولية والغذائية في العالم:

أرتبط توزيع مراكز الصناعة الكبرى بتقسيم العالم إلى أربعة نطاقات هي: (أنظرا لخريطة (9 أو 9ب)).

النطاق الأول: يُعد الأكثر تقدماً وهو يسيطر على العالم المتخلف المتمثل بالدول الأقل حظاً في التنمية الصناعية. وهذا يعكس أهمية دور النشاط الصناعي في نمو وتطور المجتمعات المعاصرة ودولها. وما يترتب على هذا من أهمية ومكانة للدول اقتصادياً وسياسياً ويضم هذا النطاق مراكز الصناعات الكبرى التي تتركز في النصف الشمالي من العالم مثل: شرق الولايات المتحدة وغرب ووسط أوروبا ويمتد كشرط ضيق حتى وسط روسيا ثم اليابان والصين والهند، و مراكز صناعية تنتشر على شكل بقع صغيرة جداً في النصف الجنوبي وهي تتبع النطاق المتقدم المسيطر للمراكز الصناعية الكبرى في النصف الشمالي مثل جنوب شرق أستراليا وجنوب إفريقيا والبرازيل

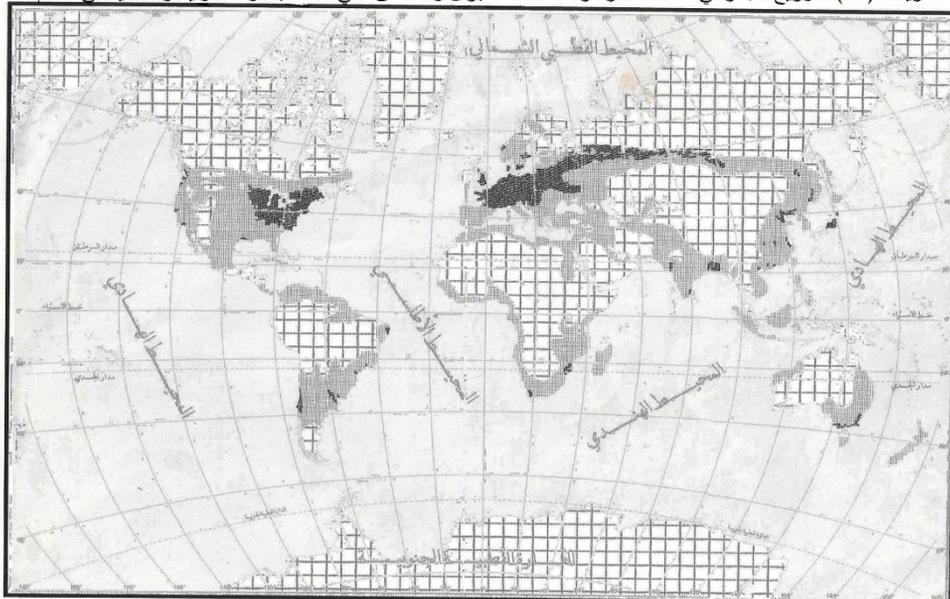
والمكسيك في أمريكا الجنوبية. وهذه المراكز تمد بقية العالم بمختلف المنتجات الصناعية.

النطاق الثاني: يتكون من المناطق التي يحيط بمناطق النطاق الأول وهو أقل تقدماً من الأول والأكثر غنى بالخامات، حيث تتمثل مساحته أضعاف النطاق الأول مثل: بقية مساحة الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب كندا وبقية دول (أوروبا الغربية وسواحل إفريقيا و سواحل شرق وجنوب شرق آسيا وغرب وشرق وجنوب شرق استراليا وشمال وشرق وجنوب أمريكا الجنوبية). وهو نطاق مهم يمد النطاق الأول (لمراكز الصناعات الكبرى) بالمواد الأولية والغذائية التي تلبى معظم مختلف حاجات أنواع الصناعات في النطاق الأول ومنطلقات مجتمعا. ويستقبل بعض المنتجات الصناعية للنطاق الأول. (شريف 1976م، ص 21. والجمرة 1999م، ص 6).

النطاق الثالث: هو الأكثر تخلفاً ويضم بقية مناطق العالم مثل: شمال (كندا وأوروبا ووسط أمريكا الجنوبية وإفريقيا وشمال ووسط آسيا و استراليا والقارة القطبية الجنوبية). الذي يقوم بمد النطاق الأول (نطاق مراكز الصناعة الكبرى) بالمواد الأولية والغذائية التي تلبى جزء من مختلف حاجات أنواع الصناعات التي تلبى احتياج النطاق الثاني نسبياً ويستقبل منتجاتها.

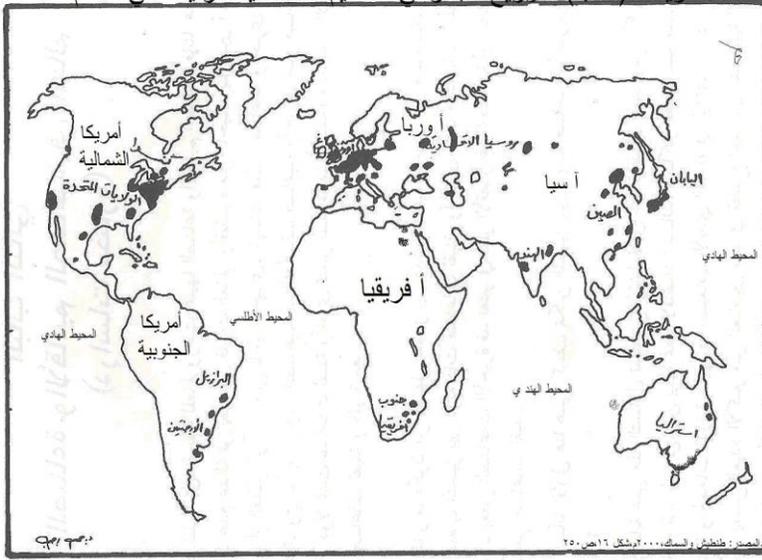
النطاق الرابع: ويضم: مختلف المسطحات المائية للعالم مثل المحيطات والبحار والأنهار. ويهيمن وسيطر عليه النطاق الأول بدرجة رئيسة. ويقوم النطاق الرابع بمهمتين الأولى الربط والتواصل بين النطاقات السابقة والثانية يقوم بإمداد النطاقات بمنتجات بعضها ببعض. كما يمدها بخاماته. وأن مؤشرات انتقال وتغير التوزيع الجغرافي للأقاليم الصناعية القديمة، إلى أقاليم جديدة في أماكن جديدة. وهذا أمر طبيعي يتطابق مع سنن التطور والتغير. لذا يؤمل انتشار التنمية والتطور في مختلف دول العالم خاصة النامي وظهور عدة أقاليم صناعية جديدة تغير من التوازن الاقتصادي والصناعي في العالم. (شريف 1976م، ص 21. والجمرة 1999م، ص 6).

الخريطة (٩ أ) التوزيع الجغرافي لنطاقات مراكز الصناعة الكبرى والمناطق التي تمدها بالمواد الأولية والغذائية في العالم



النطاق الأول مراكز الصناعة الكبرى في العالم (النطاق الثاني الذي يمد النطاق الأول بالمواد الأولية والغذائية ويستقبل منتجاتها)
النطاق الثالث الذي يمد النطاق الأول بالصناعات الكبرى في العالم والنطاق الثاني بالمواد الأولية والغذائية ويستقبل منتجاتها.
النطاق الرابع المسطحات المائية التي تربط بين النطاقات الثلاثة وتدها بالمواد الأولية والمنتجات الصناعية ويستقبل منتجاتها

الخرطة (٦ ب) التوزيع الجغرافي للأقاليم الصناعية الرئيسية في العالم



8: النتائج والتوجهات:

1-8: النتائج :

بين هذا البحث العوامل التي ساعدت في انتشار الصناعات في العالم النامي أو الثالث، وظهور أقاليم صناعية عالمية جديدة فيه. التي سمها بعض الباحثين منذ السبعينات بالأقاليم الصغرى وتميزت بالنمو السريع نتيجة لتوفر عوامل التطور الاقتصادي والحضاري العالمي، والتركز السكاني فيها الذي وفر سوق عالمية في العالم النامي، وما تلا ذلك من تنافس شديد في التنمية الصناعية والاقتصادية العالمية. وضعف منافسة الأقاليم الصناعية القديمة في العالم الصناعي المتقدم نتيجة لارتفاع تكاليف استثماراته ومنتجاته مقارنة بمنتجات صناعات أقاليم العالم النامي. كما تعاني صناعات أقاليم لعالم المتقدم من تحمل تكاليف إضافية من مصاريف جديدة وارتفاع مصاريف أسعار مصادر الطاقة والمواد الأولية التي أدت إلى ارتفاع تكلفة المنتج الصناعي، ولحد من هذه التكاليف اضطرت دول العالم خاصة المتقدم صناعيا، إلى تشتيت الصناعات على مستوى دول العالم. ولتتمكن الدول المصدرة للخامات من شراء المصانع بآلاتها وتجهيزاتها من الشركات المتعددة الجنسيات التي نقلت مصانع فرعية لمصانعها الرئيسية، إلى بعض دول العالم النامي، فضلا عن تمتعه بتوفر المقومات الصناعية الطبيعية والبشرية واستخدامها لسياسات إستراتيجيات التنمية الذاتية وجذب الاستثمارات والتوطن الصناعي للتقنية التكنولوجية المتطورة أدت إلى بروز أقاليم صناعية عالمية جديدة على مستوى العالم النامي، منافسة للأقاليم الصناعية القديمة في العالم المتقدم صناعيا الذي يحتكر التقدم التكنولوجي منذ زمن. ويحارب عملية تقدم العالم النامي، الذي أصبح يسهم في التقدم الصناعي والاقتصادي وخدمة المجتمع الإنساني في جميع قارات العالم. كما اتجهت دول العالم إلى إستراتيجية النشاط الصناعي كنشاط قائد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فأوجدت أنماطا وأقاليم صناعية متباينة المستوى تتوزع على مستوى عواصم وأهم مدن كل دول العالم. فبرزت منها أقاليم صناعية عالمية مثل الإقليمين الصناعيين البرازيلي والمكسيكي في أمريكا الجنوبية. والإقليمين الصناعيين جنوب أفريقيا والمصري في أفريقيا. وإقليم نيوكاسل في أستراليا. فضلا أن العالم صنف اقتصاديا إلى عالم متقدم وآخر متخلف. كما صنف إلى أربعة نطاقات الأول نطاق مراكز الصناعات الكبرى في العالم الموزع جغرافيا في شرق الولايات المتحدة وغرب ووسط أوروبا ويمتد كشرط

ضيق حتى وسط روسيا فاليابان والصين والهند. وبشكل بضع صغيرة في جنوب شرق أستراليا وجنوب إفريقيا والبرازيل والمكسيك في أمريكا الجنوبية. وهذا النطاق مهيم على الثلاثة النطاقات العالمية الأخرى الموزعة في بقية سطح الأرض، والتي تمتد النطاق الأول بالمواد الأولية والغذائية، ويوزع إليها مختلف المنتجات الصناعية. لكن الأقاليم الصناعية الجديدة أصبحت تغير من هذا التوزيع. لذا تحدد مختلف العوامل أنه سيتم انتشار للتنمية الاقتصادية والصناعية إلى مختلف دول العالم خاصة النامي، وبالتالي ستظهر عدة أقاليم صناعية جديدة تغير من التوازن والتوزيع الاقتصادي والصناعي جغرافيا.

8-2: التوجهات:

استنادا إلى ما سبق يمكن تحديد توجهات مستقبلية منها:

1. يؤمل من الباحثين الاطلاع على تجار مختلف دول العالم في النشاط الصناعي والاستفادة منها.
2. يظهر أن هناك اهتمام من الدول بمواقعها الجغرافية لتستفيد منها اقتصاديا وصناعيا بالدرجة الأولى.
3. يؤمل من الأكاديميين القيام بتغطية مفردات المناهج العلمية للاستفادة من أحدث مختلف تجارب العالم الاقتصادية ومنها الصناعية حتى تكتمل مفاهيم الأقاليم الصناعية على مستوى مختلف دول العالم.
4. يؤمل أن تستفيد الجهات والمؤسسات ذات العلاقة من تجارب التصنيع في العالم النامي.
5. يؤمل من دول العالم النامي أن تدرس واقع الإستراتيجيات الملائمة لتحقيق التنمية المتجددة والمتعددة الجوانب التي تقلل من التبعية بما يتلاءم مع واقعها الحقيقي.
6. يظهر أن مختلف دول العالم والنامية خاصة تأخذ بشكل سريع بمختلف الاستراتيجيات التنموية الاقتصادية والاجتماعية والصناعية خاصة، متطلعة لتحقيق تنمية صناعية متطورة تساعد في وجود تنمية شاملة متوازنة تخلق أقاليم صناعية عالمية جديدة تعمل على التوازن الاقتصادي العالمي.

9: المراجع:

1. تيمز نيويورك، 2011م، جنوب إفريقيا، أخبار العالم، إحصائيات رسمية وبيانات اقتصادية ومالية ودولية. "وروابط، <http://saembassy-egypt.com>, <http://www.youm7.com>, South Africa Energy Electricity, Coal, Data, Statistics and Analysis – Oil, Gas
2. جمهورية جنوب أفريقيا اقتصاد والرباط، 2011م. <http://www.youm7.com> و <http://saembassy-egypt.com>.
3. جبال سيرا مادري، المكسيك www.as7ab3rb.com, www.hespress.com, موضوع: الثلاثاء نوفمبر 30، 2010 <http://ejabat.google.com>, 8:30 -
4. حسن، سعد جاسم محمد، وضو، محمد سالم، والمغربي، الهادي بشير، 2002 ف، جغرافية الصناعة "أسس وتطبيقات مكانية"، دار الشموع، الزاوية ليبيا.
5. حسن، سلطان فولي، 2006م، جغرافيا الطاقة، ط1، دار المؤيد، المملكة العربية السعودية، الرياض.
6. الخاصة، الشبكة، المعروفة بشبكة إم نت، 2011م، وروابطها. <http://www.watanynews.com> <http://www.nabdh>, <http://saembassy-egypt.com> TradeArabic_Whyinvest.aspx <http://www.alm3ani.net> ,
7. الخليل، مجد معن، وهاني والبدري. أبو عبد الرحمن، <http://www.alltebfamily.com> 2010/5/5
8. الدقيقة، المعلومات، حقائق العالم، 12 يوليو 2011م، <http://ar.wikipedia.org>, <http://www.bumblehood.com>

- ,http://www . <http://www.indexmundi.com>,, <http://hamoda2.yoo7.com>
.zenithcrusher.com
9. دلالة الحبيب، 1990م، الاقتصاد الصناعي والمجال دراسة في جغرافية الصناعة، سلسلة مراجع، تونس، دار سراس للنشر.
10. الشاملة، الموسوعة المعرفية، 2011م، <http://saembassy-egypt.com>. <http://www.youm7.com>.
11. شريف، إبراهيم، 1976م، جغرافية الصناعة، دار الرسالة للطباعة - بغداد.
12. صالح، أنور مهدي، وطعماس، يوسف يحيى، 1990م، الجغرافية العامة للقارات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد-كلية الآداب.
13. الطاقة، وزارة المناجم، 2011م، اقتصاد جمهورية جنوب إفريقيا، South Africa Energy Data, Statistics and Electricity, Coal, Analysis - Oil, Gas.
14. طنطيش، جمعة رجب، والسماك، محمد أزهر سعيد، 2000م، دراسات في جغرافية الصناعة والمعادن، ألجا (ELGA)، مالطا.
15. عبد الفضيل، محمود، 1979م، النفط والمشكلات المعاصرة للتنمية العربية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت.
16. الغزالي، جاسم شعلان كريم، 5/6/2011م، التعدين والصناعة في أمريكا الجنوبية، <http://www.uobabylon.edu.iq>.
<http://ejabat.google.com>, <http://en.wikipedia.org>
- , <http://www.zenithcrusher.com> <http://www.watanynews.com> , , <http://hamoda2.yoo7.com>
.http://www.zenithcrusher .com,
17. فضيل، عبد خليل، 1989م، دراسات في الجغرافية الصناعية، مديرية مطبعة التعليم العالي، بغداد.
18. للحديد والصلب، المعهد، 2011م، South Africa, F:\Manufacturing in South Africa. Iscor SA, info.mht_السيارات Iscor SA Iron and Steel Institute و
19. الميداني، محمود عصام، 1997م، الأطلس الجغرافي الحديث الوطن العربي والعالم، دار دمشق للنشر والطباعة والتوزيع.
20. هارون، علي أحمد، 2003م، أسس الجغرافية الاقتصادية، دار الفكر العربي، القاهرة.
21. الهيئة العامة للتنمية الصناعية، وزارة التجارة والصناعة، جمهورية مصر، 2011م، ص بدون و، <http://alamin.mathsboard.com/t2068-topic>
22. الوطنية، الرابطة، 2011م، لصناعة السيارات من SA المجلس التصدير بمركز تنمية صناعة السيارات، <http://www>
,<http://www.panapress.com>, ,alittihad.ae/details.ph
<http://www.southafrica.info/business/economy/sectors/manufacturing.htm>
23. United Nations , Statistical Year book ,New York,1988.
24. Carlo Altamonte a and Laura Resmini. The Geography of Transition: regional industrial patterns in Poland. , ISLA-University Luigi Boccioni, Milano, Italy (no Date).
25. The role of 'industrial knowledge's' in economic development of post-industrial regions. A Regional Studies Association Working Group University of Gdansk,- Gdynia, Poland 19th-21st February 2006.